

72- القول السديد شرح كتاب التوحيد (كتاب مرجي كامل) (للعلامة

عبد الرحمن بن ناصر السعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله القول السديد في مقاصد التوحيد. للعلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله. المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة وalf للهجرة. وهو تعلق على كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -

00:00:01

توفي سنة ست ومائتين وalf للهجرة. رحمة الله. مقدمة المؤلف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله. ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا. من يهد -

00:00:28

فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد سبق ان كتبنا تعليقا لطيفا في مواضيع كتاب التوحيد. لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -

00:00:48

قدس الله روحه. فحصل فيه نفع ومساعدة للمشتغلين. ومساعدة للمعلمين. لما فيه من التفصيات النافعة مع الوضوح التام وطبع بمطبعة الإمام. ثم نفذت نسخه مع كثرة الطلب عليه. ودعت الحاجة الشديدة الى اعادة طبع -

00:01:08

ونشره. وفي هذه المرة بدا لي ان اقدم امام ذلك مقدمة مختصرة. تحتوي على مجلات عقائد اهل السنة في اصول وتابعها فاقول مستعينا بالله. مقدمة تشتمل على صفوه عقيدة اهل السنة. وخلاصتها المستمدۃ -

00:01:28

من الكتاب والسنة. وذلك انهم يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. والقدر خيره وشره فيشهدون ان الله هو رب الاله المعبود. المتفرد بكل كمال. فيعبدونه وحده مخلصين له الدين -

00:01:48

فيقولون ان الله هو الخالق الباري المصور. الرازق المعطي المانع المدبر لجميع الامور. وانه المأثور المعبود الموحد المقصود. وانه الاول الذي ليس قبله شيء. الاخر الذي ليس بعده شيء. الظاهر الذي -

00:02:08

ليس فوقه شيء. الباطن الذي ليس دونه شيء. وانه العلي الاعلى بكل معنى واعتبار. علو الذات وعلو القدر وعلو القدرة. وانه على العرش استوى. استواء يليق بعظمته وجلاله. ومع علوه -

00:02:28

وفوقيته فعلمته محيط بالظواهر والباطن. والعالم العلوي والسفلي. وهو مع العباد بعلمه يعلم احوالهم وهو القريب المجيب. وانه الغني بذاته عن جميع مخلوقاته. والكل اليه مفتقرون في ايجابه وايجاد ما يحتاجون اليه في جميع الاوقات. ولا غنى ل احد عنه طرفة عين. وهو الرحمن الرحيم. الذي ما -

00:02:48

للعباد من نعمة دينية ولا دنيوية ولا دفع نعمة الا من الله. فهو الجالب للنعم الدافع للنقم ومن رحمته انه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. يستعرض حاجات العباد حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول -

00:03:18

لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يدعوني فاستجيب له. من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغرنني فاغفر له حتى يطلع الفجر. فهو ينزل كما يشاء ويفعل ما يريد. ليس كمثله شيء وهو السميع -

00:03:38

البصير. ويعتقدون انه الحكيم الذي له الحكمة التامة في شرعيه وقدره. فما خلق شيئا عينا ولا شرع الشرائع الا للمصالح والحكم. وانه التواب العفو الغفور. يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات -

00:03:58

ويغفر الذنوب العظيمة للتائبين والمستغفرين والمنيبين. وهو الشكور الذي يشكر القليل من العمل ويزيد الشاكرين من فضله ويصفونه

بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات الذاتية - [00:04:18](#)

كالحياة الكاملة والسمع والبصر وكمال القدرة والعظمة والكربلاء والمجد والجلال والجمال والحمد مطلق ومن صفات الافعال المتعلقة بمشيئته وقدرته. كالرحمة والرضا والسطح والكلام. وانه يتكلم بما شاءوا كيف يشاءوا وكلماته لا تنفذ ولا تبidi. وان القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود - [00:04:38](#)

وانه لم يزل ولا يزال موصوفاً بانه يفعل ما يريد. ويtalkم بما يشاء ويحكم على عباده باحكامه واحكامه الشرعية واحكامه الجزائية. فهو الحاكم المالك ومن سواه مملوك محكوم عليه. فلا - [00:05:08](#)

خروج للعباد عن ملکه ولا عن حکمه. ويؤمنون بما جاء به الكتاب وتواترت به السنة. ان المؤمنين يرون ربهم تعالى عياناً جهراً. وان نعيم رؤيته والفوز برضوانه اكبر النعيم واللذة. وان من مات على غير الايمان والتوحيد - [00:05:28](#) هو مخلد في نار جهنم ابداً. وان ارباب الكبائر اذا ماتوا على غير توبه. ولا حصل لهم مکفر لذنبهم ولا شفاعة فانهم وان دخلوا النار لا يخلدون فيها. ولا يبقى في النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - [00:05:48](#)

اذا خرج منها وان الايمان يشمل عقائد القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان. فمن قام بها للوجه الاكمel فهو المؤمن حقاً. الذي استحق الثواب وسلم من العقاب. ومن انتقص منها شيئاً نقص من ايمانه - [00:06:08](#) يقدر ذلك. ولذلك كان الايمان يزيد بالطاعة وفعل الخير. وينقص بالمعصية والشر. ومن اصولهم السعي والجد فيما ينفع من امور الدين والدنيا. مع الاستعانة بالله. فهم يحرصون على ما ينفعهم ويستعينون بالله - [00:06:28](#)

وكذلك يحقّقون الاخلاص لله في جميع حركاتهم. ويتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالاخلاص للمعبود متابعة للرسول والنصيحة للمؤمنين طريقهم. فصل ويشهدون ان محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ارسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وانه اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:06:48](#)

هو خاتم النبيين ارسل الى الانس والجن بشيراً ونذيراً. وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً. ارسله وبصلاح الدين وصلاح الدنيا وليقوم الخلق بعبادة الله ويستعينوا بربّه على ذلك. ويعلمون انه - [00:07:18](#)

اعلم الخلق واصدقهم واصحهم واعظمهم بياناً فيعظمونه ويحبونه ويقدمون محبته على محبة الخلوق قل لهم ويتعونه في اصول دينهم وفروعه. ويقدمون قوله وهديه على قول كل احد وهديه. ويعتقدون ان - [00:07:38](#) الله جمع له من الفضائل والخصائص والكمالات ما لم يجمعه احد. فهو اعلى الخلق مقاماً. واعظمهم جاه اكمالهم في كل فضيلة. لم يبقى خير الا دل امته عليه. ولا شر الا حذرهم عنه. وكذلك يؤمنون بكل - [00:07:58](#)

كتاب انزله الله وكل رسول ارسله الله لا يفرقون بين احد من رسله. ويؤمنون بالقدر كله وان جميع اعمال العباد خيرها وشرها قد احاط بها علم الله وجرى بها قلمه ونفذت فيها مشيئته - [00:08:18](#)

وتعلقت بها حكمته. حيث خلق للعباد قدرة وارادة تقع بها اقوالهم وافعالهم بحسب مشيئتهم. لم يجبروا هم على شيء منها بل جعلهم مختارين لها. وخص المؤمنين بان حب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره - [00:08:38](#)

الكفر والفسق والعصيان بعده وحكمته. ومن اصول اهل السنة انهم يدينون بالنصيحة لله ولكتابه لرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ويأمرون ببر الوالدين - [00:08:58](#)

والدين وصلة الارحام. والاحسان الى الجيران والمماليك والمعاملين ومن له حق. وبالاحسان الى الخلق اجمعين ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسنها. وينهون عن مساوى الاخلاق وارذلها. ويعتقدون ان اکمل المؤمنين ايماناً - [00:09:18](#)

ويقينا احسنهم اعمالاً واحلاقاً. واصدقهم اقوالاً واهداهم الى كل خير وفضيلة. وابعدهم من كل رذيلة ويأمرون بالقيام بشرائع الدين على ما جاء عن نبيهم صلى الله عليه وسلم فيها وفي صفاتها ومكملاً لها - [00:09:38](#)

عن مفسداتها ومنقصاتها. ويرون الجهاد في سبيل الله ماضياً مع البر والفاجر. وانه ذرّة سلام الدين جهاد العلم والحجّة وجهاد السلاح. وانه فرض على كل مسلم ان يدافع عن الدين بكل ممکن ومستطاع - [00:09:58](#)

ومن اصولهم الحث على جمع كلمة المسلمين. والسعى في تقريب قلوبهم وتلبيتها. والتحذير من التفرق والتعادي تباغض والعمل بكل وسيلة توصل إلى هذا. ومن اصولهم النهي عن اذية الخلق في دمائهم واموالهم - 00:10:18

واعراضهم وجميع حقوقهم. والامر بالعدل والانصاف في جميع المعاملات. والندب إلى الاحسان والفضل فيها ويؤمنون بأن افضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. وافضلهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا - 00:10:38

الخلفاء الراشدين والعشرة المشهود لهم بالجنة. واهل بدر وبيعة الرضوان. والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار فيحبون الصحابة ويدينون لله بذلك. وينشرون محسناتهم ويسكتون عما قيل عن مساوئهم ويدينون لله باحترام العلماء الهداة وائمة العدل.

ومن لهم المقامات العالية في الدين. والفضل المتنوع على المسلمين - 00:10:58
من؟ ويسألون الله ان يعيدهم من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاعمال. وان يثبتهم على دين نبيهم صلى الله عليه وسلم الى الممات. فهذه الاصول الكلية بها يؤمنون. ولها يعتقدون. واليها يدعون - 00:11:28

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد وقوله لله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسول اعبدوا - 00:11:48

الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:08

سلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الاية. وعن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حماره فقال - 00:12:38

يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:12:58

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله فيه مسائل. الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. الثانية - 00:13:18

ان العبادة هي التوحيد. لأن الخصومة فيه. الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى ها انتم عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل. الخامسة ان الرسالة عمت كل - 00:13:38

امة السادسة ان دين الانبياء واحد. السابعة المسألة الكبيرة. ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمات في سورة - 00:13:58

الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة. الايات المحكمات في سورة وفيها ثمانية عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخذولا - 00:14:28

وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله لها اخر فتلقي في جهنم ملوما مذحورا. ونبهنا الله سبحانه وعلى عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. الحادية عشرة آية - 00:14:48

سورة النساء التي تسمى آية الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثانية عشرة التنبية على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. الثالثة عشرة معرفة حق الله - 00:15:08

عليها الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه. الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. السابعة عشرة استحباب ابو بشارة المسلم بما يسره. الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. التاسعة عشرة - 00:15:28

قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى

الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداف عليه. الثانية والعشرون جواز - 00:15:58

على الدابة الثالثة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة قال الشيخ السعدي رحمة الله كتاب التوحيد. هذه الترجمة تدل على مقصود هذا الكتاب من اوله الى اخره. ولهذا استغنى بها عن الخطبة اي ان هذا الكتاب يشتمل على توحيد الالهية - 00:16:18

والعبادة بذكر احكامه وحدوده وشروطه. وفضله وبراهينه واصوله وتفاصيله. واسبابه وثمراته ومقتضياته وما يزداد به ويقويه او يضعفه ويوجهه. وما به يتم او يكمل. اعلم ان التوحيد المطلق العلم والاعتراف بتفرد رب بصفات الكمال. والاقرار بتوحده بصفات العظمة والجلال. وافراده وحده بالعبادة - 00:16:48

هو ثلاثة اقسام. احدها توحيد الاسماء والصفات. وهو اعتقاد انفراد رب جل جلاله بالكمال من جميع الوجوه بنعوت العظمة والجلال والجمال. التي لا يشاركه فيها مشارك بوجه من الوجوه. وذلك باثبات - 00:17:18

ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من جميع الاسماء والصفات ومعانيها واحكامها الواردة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق بعظمته وجلاله. من غير نفي لشيء منها ولا تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل - 00:17:38
ونفي ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من الناقص والعيوب. وعن كل ما ينافي كمال الثاني توحيد الربوبية
بان يعتقد العبد ان الله هو رب المفرد بالخلق والرزق والتدبير - 00:17:58

الذي ربى جميع الخلق بالنعم. وربى خواص خلقه وهم الانبياء واتباعهم بالعقائد الصحيحة. والاخلاق الجميلة والعلوم النافعة والاعمال الصالحة. وهذه هي التربية النافعة للقلوب والارواح. المثمرة لسعادة الدارين الثالث توحيد الالهية. ويقال له توحيد العبادة. وهو العلم والاعتراف بان الله ذو الالوهية والعبودية - 00:18:18

على خلقه اجمعين. وافراده وحده بالعبادة كلها. واخلاص الدين لله وحده. وهذا الاخير يستلزم القسمين في الاولين ويتضمنهما. لان الالوهية التي هي وصفه تعم جميع اوصاف الكمال. وجميع اوصاف الربوبية والعظمة - 00:18:48
فانه المألوه المعبود. لما له من اوصاف العظمة والجلال. ولما اسداه الى خلقه من الفوائل والافضال. فتوحده بصفات الكمال وتفرده بالربوبية يلزم منه انه لا يستحق العبادة احد سواه. ومقصود دعوة الرسل من اولها - 00:19:08

الى اخرهم الدعوة الى هذا التوحيد. فذكر المصنف في هذه الترجمة من النصوص ما يدل على ان الله خلق الخلق والاخلاص له. وان ذلك حقه الواجب المفروض عليهم. فجميع الكتب السماوية وجميع الرسل دعوا الى - 00:19:28
هذا التوحيد ونهوا عن ظده من الشرك والتنديد. وخصوصاً محدثاً صلى الله عليه وسلم. وهذا القرآن الكريم. فان انه امر به وفرضه. وقرر اعظم تقرير. وبينه اعظم بيان. واحذر انه لا نجاة ولا فلاح ولا سعادة الا - 00:19:48

بها التوحيد وان جميع الدليل العقلية والنقلية والافقية والنفسية ادلة وبراهين على الامر بهذا التوحيد ووجوبه. فالتوحد هو حق الله الواجب على العبيد. وهو اعظم اوامر الدين. واصل الاصول كلها - 00:20:08
واساس الاعمال. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. باب فضل توحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك وان كان لهم الامن وهم مهتدون. عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:28

من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محدثاً عبد الله ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - 00:20:58

اخرجه ولهم في حديث عتبانة فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب - 00:21:18
علمني شيئاً اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا - 00:21:38

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كُفَّةِ مَالِتْ بِهِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَحْسَنَهُ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَتِ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابٍ - 00:21:58

الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَا تَشْرُكْ بِي شَيْئاً لَا تَتِيكْ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً. فِيهِ مَسَائِلٌ الْأَوْلَى سَعْةٌ فَضْلُ اللَّهِ الْثَّانِيَةُ كَثْرَةُ تَوَابٍ التَّوْحِيدُ عِنْدَ اللَّهِ الْثَّالِثَةُ تَكْفِيرٌ مَعَ ذَلِكَ لِذَنْبِ الْرَّابِعَةِ تَفْسِيرُ الْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ الْخَامِسَةُ تَأْمُلُ الْخَمْسَةِ الْلَّوَاتِي فِي حَدِيثِ عِبَادَةِ -

00:22:18

سَادِسَةُ إِنْكَ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَتْبَانَ وَمَا بَعْدَهُ تَبَيَّنَ لَكَ مَعْنَى قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَبَيَّنَ خَطَا المَغْرُورِينَ. السَّابِعَةُ التَّنْبِيَّهُ لِلشَّرْطِ الَّذِي فِي حَدِيثِ عَتْبَانَ. الثَّامِنَةُ كَوْنُ الْأَنْبِيَاءِ يَحْتَاجُونَ - 00:22:48

لِلتَّنْبِيَّهِ عَلَى فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. التَّاسِعَةُ التَّنْبِيَّهُ لِرَجْحَانَهَا بِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ. مَعَ أَنْ كَثِيرًا مِنْ طَوْلِهَا يَخْفِي مَيْزَانَهُ. الْعَاشِرَةُ النَّصُّ عَلَى أَنَّ الْأَرَاضِينَ سَبْعَ كَالْسَّمَاوَاتِ. الْحَادِيَةُ عَشْرَةُ أَنَّ لَهُنَّ - 00:23:08

عَمَارًا الثَّانِيَةُ عَشْرَةُ اثْبَاتِ الصَّفَاتِ خَلَافًا لِلأشْعُرِيَّةِ. الْثَّالِثَةُ عَشْرَةُ أَنَّ إِذَا عَرَفْتَ حَدِيثَ أَنْسٍ عَرَفْتَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي حَدِيثِ عَتْبَانَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَمَ عَلَى النَّارِ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ - 00:23:28

أَنَّهُ تَرَكَ الشَّرْكَ لَيْسَ قَوْلَهَا بِاللِّسَانِ. الْرَّابِعَةُ عَشْرَةُ تَأْمُلِ الْجَمْعِ بَيْنَ كَوْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَبْدِيُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

الْخَامِسَةُ عَشْرَةُ مَعْرِفَةُ اخْتِصَاصِ عَيْسَى بِكَوْنِهِ كَلْمَةَ اللَّهِ. السَّادِسَةُ عَشْرَ - 00:23:48

مَعْرِفَةُ كَوْنِهِ رُوحًا مِنْهُ. السَّابِعَةُ عَشْرَةُ مَعْرِفَةُ فَضْلِ الْأَيْمَانِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ. الثَّامِنَةُ عَشْرَةُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ الْعَمَلِ. التَّاسِعَةُ عَشْرَةُ مَعْرِفَةُ أَنَّ الْمَيْزَانَ لِهِ كَفْتَانُ الْعَشْرَوْنَ مَعْرِفَةُ ذَكْرِ الْوَجْهِ. قَالَ الشَّيْخُ السَّعْدِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ بَابُ فَضْلِ التَّوْحِيدِ وَمَا يَكْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ -

00:24:08

لِمَا ذُكِرَ فِي التَّرْجِمَةِ السَّابِقَةِ وَجُوبِ التَّوْحِيدِ. وَإِنَّهُ فَرَضَ الْأَعْظَمَ عَلَى جَمِيعِ الْعَبْدِ. ذُكْرُهُنَا فَضْلُهُ وَهُوَ أَثَارُ الْحَمِيدَةِ وَنَتَائِجُهُ الْجَمِيلَةِ. وَلَيْسَ شَيْءًا مِنَ الْأَشْيَاءِ لِهِ مِنَ الْأَثَارِ الْحَسَنَةِ. وَالْفَضَائِلُ الْمُتَنَوِّعَةُ مِثْلُ التَّوْحِيدِ. فَإِنْ خَيْرٌ - 00:24:38

الْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ ثَمَرَاتِهِ اتِّحَادُهُ وَفَضَائِلُهُ. فَقُولُ الْمُؤْلِفِ رَحْمَهُ اللَّهُ وَمَا يَكْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ بَابِ عَطْفِيِّ الْخَاصِ عَلَى الْعَامِ. فَإِنَّ مَغْفِرَةَ الذَّنْبِ وَتَكْفِيرَ الذَّنْبِ مِنْ بَعْضِ فَضَائِلِهِ وَأَثَارِهِ. كَمَا ذُكِرَ شَوَّاهِدُ ذَلِكَ فِي التَّرْجِمَةِ - 00:24:58

وَمِنْ فَضَائِلِهِ أَنَّهُ السَّبِبُ الْأَعْظَمُ لِتَفْرِيْجِ كَرْبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَدَفَعَ عَوْقَبَاتِهِمَا. وَمِنْ أَجْلِ فَوَائِدِهِ أَنَّهُ يَمْنَعَ الْخَلُودَ فِي النَّارِ. إِذَا كَانَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ أَدْنَى مِثْقَالَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ. وَإِنَّهُ إِذَا كَمِلَ فِي الْقَلْبِ يَمْنَعُ دُخُولَ النَّارِ - 00:25:18

بِالْكُلِّيَّةِ. وَمِنْهَا أَنَّهُ يَحْصُلُ لِصَاحِبِهِ الْهُدَىِ الْكَامِلِ وَالْأَمْنِ التَّامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَمِنْهَا هُوَ السَّبِبُ الْوَحِيدُ لِنَيلِ رَضَا اللَّهِ وَثَوَابِهِ. وَإِنَّ اسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مِنْ قَالَ لَا - 00:25:38

اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ. وَمِنْ أَعْظَمِ فَضَائِلِهِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مَتَوَقَّفَةٌ فِي قَبْولِهَا وَفِي كَمَالِهَا وَفِي تَرْتِيبِ

الثَّوَابِ عَلَيْهَا أَعْلَى التَّوْحِيدِ. فَكُلَّمَا قَوَى التَّوْحِيدُ وَالْأَخْلَاصُ لِلَّهِ كَمِلَتْ هَذِهِ الْأَمْوَارِ - 00:25:58

وَمِنْ فَضَائِلِهِ أَنَّهُ يَسْهُلُ عَلَى الْعَبْدِ فَعْلَ الخَيْرِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ. وَيَسْلِيْهُ عَنِ الْمُصَبِّيَّاتِ. فَالْمُخْلَصُ فِي اِيمَانِهِ وَتَوْحِيدِهِ تَخْفُ عَلَيْهِ الطَّاعَاتِ لَمَا يَرْجُو مِنْ ثَوَابِ رَبِّهِ وَرَضْوَانِهِ. وَيَهُونُ عَلَيْهِ تَرْكُ مَا تَهْوَاهُ النَّفْسُ مِنْ - 00:26:18

عَاصِي لِمَا يَخْشِي مِنْ سُخْطَهُ وَعَقَابِهِ. وَمِنْهَا إِذَا كَمِلَ فِي الْقَلْبِ حُبُّ اللَّهِ لِصَاحِبِهِ الْأَيْمَانِ وَزَيْنَهُ وَفِي قَلْبِهِ وَكَرْهِ الْكُفَّرِ وَالْفَسُوقِ وَالْعَصِيَّانِ. وَجَعَلَهُ مِنَ الرَّاشِدِينَ. وَمِنْهَا أَنَّهُ يَخْفِي عَنِ الْعَبْدِ - 00:26:38

فَارِهَةٌ وَيَهُونُ عَلَيْهِ الْأَلَامُ. فَبِحَسْبِ تَكْمِيلِ الْعَبْدِ لِلْتَّوْحِيدِ وَالْأَيْمَانِ يَتَلَقَّ الْمَكَارِهِ وَالْأَلَامَ بِقَلْبِهِ مُنْشَرِّحٌ نَفْسٌ مَطْمَئِنَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَرَضَا بِاِقْدَارِ اللَّهِ الْمُؤْلَمَةِ. وَمِنْ أَعْظَمِ فَضَائِلِهِ أَنَّهُ يَحْرُرُ الْعَبْدَ مِنْ رُقِّ الْمَخْلُوقِ - 00:26:58

مَخْلُوقِينَ وَالْتَّعْلُقُ بِهِمْ وَخَوْفِهِمْ وَرَجَائِهِمْ وَالْعَمَلُ لِأَجْلِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الْعَزُّ الْحَقِيقِيُّ وَالْشَّرْفُ الْعَالِيُّ. وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ مَتَأْلِهَا مَتَعْبِدًا لِلَّهِ. لَا يَرْجُو سَوَاهٌ وَلَا يَخْشِي إِلَيْهَا. وَلَا يَنْبِيْهُ إِلَيْهَا. وَبِذَلِكَ - 00:27:18

يَتِمُ فَلَاحَهُ وَيَتَحْقِقُ نَجَاحَهُ. وَمِنْ فَضَائِلِهِ الَّتِي لَا يَلْحِقُهُ فِيهَا شَيْءٌ إِذَا تَمَّ وَكَمِلَ فِي الْقَلْبِ وَتَحَقَّقَ تَحَقَّقًا كَامِلًا بِالْأَخْلَاصِ

الناتم صار القليل من عمله كثيرا. وضعف اعماله واقواله بغير حصر ولا - 00:27:38

حساب ورجحت كلمة الاخلاص في ميزان العبد. بحيث لا تقابلها السماوات والارض وعمارها من جميع خلق الله. كما في حديث ابي سعيد المذكور في الترجمة. وفي حديث البطاقة التي فيها لا اله الا الله التي وزنت تسعة وتسعين سجلا من الذنوب - 00:27:58 كل سجل يبلغ مد البصر. وذلك لكمال اخلاص قائلها. وكم من يقولها ولا تبلغ هذا المبلغ انه لم يكن في قلبه من التوحيد والاخلاص الكامل مثل ولا قريب مما قام بقلب هذا العبد. ومن فضائل التوحيد - 00:28:18

ان الله تكفل لاهله بالفتح والنصر في الدنيا. والعز والشرف وحصول الهداية والتيسير لليسرى. واصلاح والتسديد في الاقوال والافعال. ومنها ان الله يدافع عن الموحدين اهل الایمان شرور الدنيا والآخرة - 00:28:38

ويمن عليهم بالحياة الطيبة والطمأنينة اليه والطمأنينة بذكره. وشهاده هذه الجمل من الكتاب والسنة كثيرة معروفة. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لها حنيفا - 00:28:58

ولم يك من المشركين. وقال والذين هم بربهم لا يشركون. عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في - 00:29:28

الصلوة ولكنني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا ابي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيبي انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال - 00:29:48

قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط. والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم - 00:30:08

فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا سواد عظيم. فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعض - 00:30:28

فعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال لهم الذين لا يستردون ولا - 00:30:48

يكثرون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه بن محسن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشه - 00:31:08

فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين. الرابعة ثناؤه على سادات الاولىء بسلامتهم من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكى من تحقيق التوحيد. السادسة كون الجامع - 00:31:28

في تلك الخصال هو التوكل. السابعة عمق علم الصحابة. بمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. العاشرة فضيلة اصحاب موسى عليه السلام. الحادية عشرة عرض الامم عليه صلى الله عليه وسلم. 00:31:58

ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. الثالثة عشرة قلة من استجاب للانبياء. الرابعة عشرة ان من لم يجده احد يأتي وحده. الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة - 00:32:28

وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا. فعلم ان الحديث الاول لا يخالف - 00:32:48

الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. التاسعة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم انت منهم علم من اعلام النبوة. العشرون فضيلة عكاشه رضي الله عنه الحادية والعشرون استعمال المعارض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ - 00:33:08

الشيخ السعدي رحمة الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وهذا الباب تكميل للباب الذي قبله وتتابع له فان تحقيق التوحيد تهذيبه وتصفيته من الشرك الاكبر والصغر. ومن البدع القولية الاعتقادية. والبدع الفعلية - [00:33:38](#) العملية ومن المعاشي. وذلك بكمال الاخلاص لله في الاقوال والافعال والارادات. وبالسلامة من الشرك الاكبر المناقض لاصل التوحيد ومن الشرك الصغر المناافي لكماله. وبالسلامة من البدع والمعاقي التي تقدر التوحيد. وتمتنع كماله - [00:33:58](#) وتعوقه عن حصول اثاره. فمن حق توحيده بان امتلا قلبه من الایمان والتوكيد والاخلاص. وصدقته الاعمال يعني انقادت لا امر الله طائعة منبية مخبطة الى الله. ولم يجرح ذلك بالاصرار على شيء من المعاقي. فهذا - [00:34:18](#) الذي يدخل الجنة بغير حساب. ويكون من السابقين الى دخولها. والى تبوء المنازل منها. ومن اخص ما يدخل في تحقيقه كمال القنوت لله. وقوه التوكيل على الله. بحيث لا يلتفت القلب الى المخلوقين في شأن من شؤونه - [00:34:38](#) ولا يستشرف اليهم بقلبه. ولا يسألهم بسان مقاله او حاله. بل يكون ظاهره وباطنه واقواله وافعاله وحبه وبغضه. وجميع احواله كلها مقصودا بها وجه الله. متبعا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:58](#) في هذا المقام العظيم درجات. وكل درجات مما عملوا. وليس تحقيق التوحيد بالتمني. ولا بالدعوى من الحقائق ولا بالحلل عاطلة. وانما ذلك بما وقر في القلوب من عقائد الایمان وحقائق الاحسان - [00:35:18](#) وصدقته الاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة الجليلة. فمن حق التوحيد على هذا الوجه حصلت له جميع الفضائل المشار اليها في الباب السابق باكمالها. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله باب الخوف من الشرك. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:35:38](#) ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الاية وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الصغر. فسئل عنه صلى الله عليه وسلم فقال الرياء - [00:36:08](#) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه للنار دخل النار. رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل - [00:36:28](#) دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. فيه مسائل. الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك. الثالثة انه من الشرك الصغر. الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قريبهما في - [00:36:48](#) في حديث واحد على عمل متقارب في الصورة. السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ولو كان من اعبد الناس. الثامنة المسألة العظيمة - [00:37:18](#) سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله انهم اضللن كثيرا من الناس. العاشرة فيه تفسير لا الله الا الله. كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب الخوف من الشرك - [00:37:38](#) الشرك في توحيد الالهية والعبادة ينافي التوحيد كل المنافاة. وهو نوعان شرك اكبر جلي وشرك اصغر خفي. فاما الشرك الاكبر فهو ان يجعل لله ندا يدعوه كما يدعوه الله. او يخافه او - [00:38:08](#) او يحبه كحب الله او يصرف له نوعا من انواع العبادة. فهذا الشرك لا يبقى مع صاحبه من التوحيد شيء وهذا المشرك الذي حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. ولا فرق في هذا بين ان يسمى تلك العبادة التي صرفاها - [00:38:28](#) غير الله عبادة او يسميتها توسلا او يسميتها بغير ذلك من الاسماء. فكل ذلك شرك اكبر. لان العبرة بحقائق الاشياء ومعانيها دون الفاظها وعباراتها. واما الشرك الصغر فهو جميع الاقوال والافعال - [00:38:48](#) التي يتوسل بها الى الشرك كالغلو في المخلوق الذي لا يبلغ رتبة العبادة. وكالحلف بغير الله ويسير الرياء نحو ذلك فاذا كان الشرك ينافي التوحيد ويوجب دخول النار والخلود فيها وحرمان الجنة اذا كان اكبر وانه - [00:39:08](#) لا تتحقق السعادة الا بالسلامة منه. كان حقا على العبد ان يخاف منه اعظم خوف. وان يسعى في الفرار منه ومن طرق ووسائله واسبابه ويسأل الله العافية منه كما فعل ذلك الانبياء والاصفياء وخيار الخلق. وعلى - [00:39:28](#)

ان يجتهد في تنمية الاخلاص في قلبه وتقويته. وذلك بكمال التعلق بالله تأله واتابة. وخوفا ورجاء وطمئنا وقصد المرضاته ونوابه في كل ما يفعله العبد وما يتركه من الامور الظاهرة والباطنة. فان الاخلاص - 00:39:48

بطبيعته يدفع الشرك الاكبر والصغر. وكل من وقع منه نوع من الشرك فلضعف اخلاصه. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله بباب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه - 00:40:08

في سبلي ادعوا الى الله على بصيرة الایة. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا - 00:40:28

لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلهم ان الله افترض خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنياء - 00:40:48

فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فان انه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرجه. ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:41:08

سلم قال يوم خير لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاه؟ فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:41:28 كله

يرجو ان يعطاه. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فبراً كأن لم يكن به وجع. فاعطاه الرایة فقال انفذ على رسلي حتى - 00:41:48

لا تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام. وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون. فيه مسائل الاولى - 00:42:08

الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الثانية التنبيه على الاخلاص. لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة - 00:42:28

من دلائل حسن التوحيد انه تنزيه الله تعالى عن المسبة. الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لئلا يصير منهم ولو لم يشرك - 00:42:48

السابعة كون التوحيد اول واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. التاسع ان معنى يوحد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله. العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل - 00:43:08

كتابي وهو لا يعرفها ولا يعمل بها. الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج الثانية عشرة البداء بالاهم فالاهم. الثالثة عشرة مصرف الزكاة. الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. السادسة عشرة اتقاء - 00:43:28

دعوة المظلوم السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وسدات الاوليات من المشقة والجوع والوباء. التاسعة عشرة قوله - 00:43:58

لاعطين الرایة الى اخره علم من اعلام النبوة. العشرون تفله صلى الله عليه وسلم في عينيه علم من اعلامها ايضا. الحادية والعشرون فضيلة علي رضي الله عنه. الثانية والعشرون فضل - 00:44:18

الصحابة في دوکهم تلك الليلة وشغفهم عن بشارة الفتح. الثالثة والعشرون الایمان بالقدر لحصول قولها لمن لم يسعى ومنعها عن سعي. الرابعة والعشرون اللادب في قوله صلى الله عليه وسلم على رسلي - 00:44:38

الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك ذلك وقاتلوا. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة. لقوله صلى الله عليه وسلم اخبرهم بما يجب عليه - 00:44:58

الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام. التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه في رجل واحد الثالثون الحلف على الفتيا. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب الدعاء الى ان لا اله الا الله. وهذا الترتيب الذي صنعه المؤلف في هذه الابواب في غاية

المناسبة. فانه ذكر في - 00:45:18

الابواب السابقة وجوب التوحيد وفضله. والحق عليه وعلى تكميله. والتحقق به ظاهرا وباطنا. والخوف من ضده وبذلك يكمل العبد في نفسه. ثم ذكر في هذا الباب تكميله لغيره بالدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:45:48

فانه لا يتم التوحيد حتى يكمل العبد جميع مراتبه. ثم يسعى في تكميل غيره. وهذا هو طريق جميع الانبياء فانهم اول ما يدعون قومهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. وهي طريقة سيدهم وامامهم صلى الله عليه - 00:46:08

وسلم لانه قام بهذه الدعوة اعظم قيام. ودعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة والتي هي احسن لم يفتر ولم يضعف حتى اقام الله به الدين. وهدى به الخلق العظيم ووصل دينه ببركة دعوته الى - 00:46:28

الى مشارق الارض ومغاربها. وكان يدعو بنفسه ويأمر رسالته واتباعه ان يدعوا الى الله والى توحيده قبل كل شيء لان جميع الاعمال متوقفة في صحتها وقبولها على التوحيد. فكما ان على العبد ان يقوم بتوحيد الله - 00:46:48

فعليه ان يدعو العباد الى الله والتي هي احسن. وكل من اهتدى على يديه فله مثل اجرهم. من غير ان ينقص من اجرهم شيء. واذا كانت الدعوة الى الله والى شهادة ان لا اله الا الله فرضا على كل احد كان الواجب على كل - 00:47:08

كل احد بحسب مقدوره. فعلى العالم من بيان ذلك الدعوة والارشاد والهداية اعظم مما على غيره من ليس وعلى القادر ببدنه ويده او ماله او جاهه وقوله اعظم مما على من ليست له تلك القدرة. قال تعالى - 00:47:28

فاتقوا الله ما استطعتم. ورحم الله من اعان على الدين ولو بشرط كلمة. وانما الهاك في ترك ما يقدر عليه العبد من الدعوة الى هذا الدين. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله باب تفسير التوحيد - 00:47:48

وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب الاية؟ وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. الاية وقوله اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية - 00:48:08

وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - 00:48:38

ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. فيه اكبر المسائل واهماها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة. وبينها بامور واضحة. منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين. ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة - 00:48:58

بيان فيها ان اهل الكتاب اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا لها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية. لا دعاؤهم ايام - 00:49:28

ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء مما تعبدون. الا الذي فطريني. فاستثنوا من المعبودين ربه. وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا الله الا الله. فقال - 00:49:48

قال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون. ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله او فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله - 00:50:08

حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند وحده وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد - 00:50:28

من دون الله حرم ماله ودمه. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله. فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا القرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعو الا - 00:50:48

الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه. فيا لها من مسألة ما اجلها! ويا له من بيان ما اوضحه! وحجة ما اقطعها - 00:51:08

للمنازع. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله. هما بمعنى واحد فهو من باب عطف المترادفين.

وهذه المسألة اكبر المسائل واهمها. كما قال المصنف رحمة الله - 00:51:28

وحقيقة تفسير التوحيد العلم والاعتراف بتفرد الرب بجميع صفات الكمال. واخلاص العبادة له. وذلك سيرجع الى امرين نفي الالوهية كلها عن غير الله. بان يعلم ويعتقد انه لا يستحق الالهية ولا شيئا من العبودية - 00:51:48

احد من الخلق لانبي مرسى ولا ملك مقرب ولا غيرهما. وانه ليس لاحد من الخلق في ذلك حظ ولا نصيب. والامر الثاني اثبات الالوهية لله تعالى وحده لا شريك له. وتفرده بمعانى الالوهية - 00:52:08

كلها وهي نعوت الكمال كلها. ولا يكفي هذا الاعتقاد وحده حتى يتحقق العبد باخلاص الدين كله لله فيقوم بالاسلام والايمان والاحسان. وبحقوق الله وحقوق خلقه. قاصدا بذلك وجه الله وطالبا رضوانه - 00:52:28

بوابة ويعلم ان من تمام تفسيرها وتحقيقها البراءة من عبادة غير الله. وان اتخاذ انداد يحبهم كحب الله او يطيعهم كطاعة الله. او يعمل لهم كما يعمل لله ينافي معنى لا اله الا الله اشد المنافة - 00:52:48

وبين المصنف رحمة الله ان من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه. وحسابه على الله. فلم يجعل مجرد التلفظ بها عاصمة - 00:53:08

للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ولا دمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف - 00:53:28

لم يحرم ما له ولا دمه. فتبين بذلك انه لابد من اعتقاد وجوب عبادة الله وحده لا شريك له. ومن الاقرار بذلك اعتقادا ونطقا. ولابد من القيام ب العبودية الله وحده طاعة لله وانقيادا. ولابد من البراءة - 00:53:48

اما ينافي ذلك عقدا وقولا وفعلا. ولا يتم ذلك الا بمحبة القائمين بتوحيد الله وموالاتهم ونصرتهم وبغض اهل الكفر والشرك ومعادتهم. لا تغنى في هذا المقام الالفاظ المجردة. ولا الدعاوى الخالية من الحقيقة - 00:54:08

بل لا بد ان يتطابق العلم والاعتقاد. والقول والعمل. فان هذه الاشياء ممتلازمة متى تخلف واحد منها تخلفت البقية. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله باب من الشرك ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. وقول الله تعالى قل افرأيت ما تدعون من دون - 00:54:28

الله ان ارادني الله بضر هن كاشفات ضره. الاية. وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة. فقال انزعها - 00:54:58

انها لا تزيدك الا وهننا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسنده لا بأس به. وله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة فلا انت الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له - 00:55:18

وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى. فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. فيه - 00:55:38

مسائل الاولى التغليظ في ليس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليهم افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر - 00:55:58

الچالة. الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر بقوله لا تزيدك الا وهننا. الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التتصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه - 00:56:18

التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الافضل على الاصغر. كما ذكر ابن عباس - 00:56:38

الله عنهم في اية البقرة. العاشرة ان تعليق الودع من العين من ذلك. الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. اي ترك الله له - 00:56:58

قال الشيخ السعدي رحمة الله باب من الشرك ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. وهذا الباب يتوقف فهمها على معرفة

احكام الاسباب. وتفصيل القول فيها انه يجب على العبد ان يعرف في الاسباب ثلاثة امور. احدها الا - 00:57:18

اجعل منها سببا الا ما ثبت انه سبب شرعا او قدراء. ثانية الا يعتمد العبد عليها بل يعتمد على مسببها ومقدارها. مع قيامه بالمشروع منها وحرصه على النافع منها. ثالثها ان يعلم ان الاسباب مهما - 00:57:38

عظمت وقويتها فانها مرتبطة بقضاء الله وقدره. لا خروج لها عنه. وان الله تعالى يتصرف فيها كيف يشاء ابناء ابقي سببيتها جارية على مقتضى حكمته ليقوم بها العباد ويعرفه بذلك تمام حكمته. حيث ربط المسببات - 00:57:58

اسبابها والمعلومات بعلها. وان شاء غيرها كيف يشاء. الا يعتمد عليها العباد وليعلموا كمال وان التصرف المطلق والارادة المطلقة لله وحده. فهذا هو الواجب على العبد في نظره وعمله بجميع الاسباب - 00:58:18

اذا علم ذلك فمن لبس الحلقة او الخيط او نحوهما قاصدا بذلك رفع البلاء بعد نزوله او دفعه قبل نزوله فقد اشرك لانه ان اعتقاد انها هي الدافعة الراجعة. فهذا الشرك الاكبر وهو شرك في الربوبية. حيث اعتقاد شريك - 00:58:38

كان مع الله في الخلق والتدبير. وشرك في العبودية حيث تأله لذلك. وعلق به قلبه طمعا ورجاء لنفعه وان اعتقاد ان الله هو الدافع الراجع وحده. ولكن اعتقادها سببا يستدعي بها البلاء فقد جعل ما ليس سببا شرعيا - 00:58:58

ولا قدرها سببا. وهذا محرم وكذب على الشرع وعلى القدر. اما الشرع فانه ينهى عن ذلك اشد النهي وما نهى عنه فليس من الاسباب النافعة. واما القدر فليس هذا من الاسباب المعمودة ولا غير المعمودة - 00:59:18

التي يحصل بها المقصود. ولا من الادوية المباحة النافعة. وكذلك هو من جملة وسائل الشرك. فانه لا بد ان يتعلق قلب متعلقها بها. وذلك نوع شرك ووسيلة اليه. فاذا كانت هذه الامر ليست من الاسباب الشرعية التي شرعاها على - 00:59:38

لسان نبيه التي يتوسل بها الى رضا الله وثوابه. ولا من الاسباب القدريه التي قد علم او جرب نفعها مثل الادوية المباحة. كان بها متعلقا قلبه بها راجيا لنفعها. فيتعين على المؤمن تركها ليتم ايمانه وتوحيده. فانه لو - 00:59:58

تم توحيده لم يتعلق قلبه بما ينافي. وذلك ايضا نقص في العقل. حيث تعلق بغير متعلق ولا نافع بوجه من الوجه بل هو ضرر محض. والشرع مبناه على تكميل اديان الخلق. بنبذ الوثنيات والتعلق بالمخلوقين. وعلى - 01:00:20

تكميل عقولهم بنبذ الخرافات والخزعبلات والجد في الامور النافعة المرقية للعقل. المذكورة للنفوس مصلحة للأحوال كلها دينيتها ودنيويتها. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله باب ما جاء في الرقى والتمائم. في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه - 01:00:40

عليه وسلم في بعض اسفاره. فارسل رسول الله عليه وسلم يقى في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك - 01:01:10

رواه احمد وابو داود. وعن عبدالله بن عكيم مرفوعا. من تعلق شيئا وكل اليه. رواه احمد والترمذى التمام شيئا يعلق على الاولاد عن العين. لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف. وبعض - 01:01:30

وهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهى عنه. منهم ابن مسعود رضي الله عنه. والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منها الدليل ما خلى من الشرك. فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. والتولة - 01:01:50

هي شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها. والرجل الى امرأته. وروى الامام احمد عن رويفع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته او - 01:02:10

تقىد وتر او استنجى برجيع دابة او عظم فان مهدا بريء منه. وعن سعيد بن جبير قال من تيمية من انسان كان كعجل رقبة. رواه وكيل. وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمام كلها من - 01:02:30

القرآن وغير القرآن. فيه مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمام. الثانية تفسير التولة. الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى ليس من ذلك. الخامسة ان التيمية اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء - 01:02:50

هل هي من ذلك ام لا؟ السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب عن العين من ذلك. السابعة الوعيد الشديد على من تعلق وترى. الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من انسان. التاسعة - 01:03:20

كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف. لأن مراده اصحاب عبدالله. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في الرقى والتمائم. اما التمائم فهي تعاليق تتعلق بها قلوب متعلقيها. والقول فيها كالقول في الحلقة - 01:03:40

والخطيب كما تقدم. فمنها ما هو شرك اكبر كالتى تشمل على الاستغاثة بالشياطين او غيرهم من المخلوقين. فالاستغفار بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك كما سبأته ان شاء الله. ومنها ما هو محرم كالتى فيها اسماء - 01:04:00

لا يفهم معناها. لانها تجر الى الشرك. واما التعاليق التي فيها قرآن او احاديث نبوية او ادعية طيبة محترمة فالاولى تركها. لعدم ورودها عن الشارع. ولكنها يتوصل بها الى غيرها من المحرم. ولان الغالب - 01:04:20

على متعلقها انه لا يحترمها. ويدخل بها الموضع القذرة. اما الرقى ففيها تفصيل. فان كانت من القرآن او السنة او الكلام الحسن فانها مندوبة في حق الراقي. لانها من باب الاحسان. ولما فيها من النفع - 01:04:40

هي جائزة في حق المرقي. الا انه لا ينبغي له ان يبدأ بطلبها. فان من كمال توكل العبد وقوته يقينه الا سأل احدا من الخلق لا رقية ولا غيرها. بل ينبغي اذا سأل احدا ان يدعو له ان يلحظ مصلحة الداعي والاحسان اليه - 01:05:00

تسببه لهذه العبودية له مع مصلحة نفسه. وهذا من اسرار تحقيق التوحيد ومعانبه البدعة. التي لا يوفق لتفقهها فيها والعمل بها الا الكمال من العباد. وان كانت الرقية يدعى بها غير الله. ويطلب الشفاء من غيره - 01:05:20

فهذا هو الشرك الاعظم. لانه دعاء واستغاثة بغير الله. فافهم هذا التفصيل واياك ان تحكم على الرقى بحكم واحد مع تفاوتها في اسبابها وغاياتها. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله - 01:05:40

باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى الايات عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء - 01:06:00

عهد بکفر وللمشركين سدرة يعکفون عندها. وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط. فمررنا سدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:20

الله اکبر. انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى. اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون. لتركب سنن من كان قبلكم. رواه الترمذى - 01:06:40

صححه فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوها. الثالثة كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك انه يحبه. الخامسة انهم اذا جهلوها هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم - 01:07:00

من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اکبر انها السنن. لتتبين سنن من كان قبلكم. فغلوظ الامر بهذه - 01:07:30

الثامنة ان الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طالبهم كطلبةبني اسرائيل ان نفي هذا من معنى لا الله الا الله. مع دقته وخفائه على اولئك. العاشرة انه حلف - 01:07:50

فعلى الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اکبر واصغر. لانهم لم يرتدوا بها هذا الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بکفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة - 01:08:10

ذكر التكبير عند التعجب. خلافا لمن كره. الرابعة عشرة سد الذرائع. الخامسة عشرة عن التشبه باهل الجاهلية. السادسة عشرة الغضب عند التعليم. السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن. الثامنة عشرة ان هذا من اعلام النبوة. لكونه وقع كما اخبر - 01:08:30

النinth عشرة ان كلما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا. العشرون انه مقرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر. فصار فيه التنبية على مسائل القبر. اما من ربك فواضح. واما من - 01:09:00

نبيك فمن اخباره بانباء الغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الله الى اخره والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة

المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده - 01:09:20

قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله ونحن حدثاء عهد بکفر. قال الشيخ السعدي رحمة الله بباب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما اي فان ذلك من الشرك ومن اعمال - 01:09:40

مشركين. فان العلماء اتفقوا على انه لا يشرع التبرك بشيء من الاشجار والاحجار والبقع والمشاهد وغيرها فان هذا التبرك غلو فيها. وذلك يتدرج به الى دعائهما وعبادتها. وهذا هو الشرك الاكبر كما تقدم - 01:10:00

انطباقي الحد عليه. وهذا عام في كل شيء حتى مقام ابراهيم وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصخرة بيت مقدس وغيرها من البقع الفاضلة. واما استلام الحجر الاسود وتقبيله واستلام الركن اليماني من الكعبة المشرفة - 01:10:20

هذا عبودية لله. وتعظيم الله وخضوع لعظمته. فهو روح التعبد. فهذا تعظيم للخالق وتعبد له وذلك تعظيم للمخلوق وتآله له. فالفرق بين الامرين كالفرق بين الدعاء لله الذي هو اخلاص وتوحيد - 01:10:40

والدعاء للمخلوق الذي هو شرك وتنديد. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. باب ما جاء في الذبح لغير الله. وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 01:11:00

مين؟ لا شريك له وقوله فصل لربك وانحر. عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه لعن الله - 01:11:20

من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب. ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال - 01:11:40

مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا له قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله. فدخل النار. وقالوا - 01:12:00

وللآخر قرب. فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه ددخل الجنة. رواه احمد احمد فيه مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصلي بربك وانحر. الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه - 01:12:20

ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من اوى محدثا. وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق لله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. السادسة لعن من غير منار الارض وهي - 01:12:50

التي تفرق بين حق من الارض وحق جارك. فتغيرها بتقاديم او تأخير. السابعة الفرق بين المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم. الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم. العاشرة - 01:13:10

معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم؟ مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب - 01:13:40

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدهم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم. حتى عند عبادة الاوثان. قال الشيخ - 01:14:00

السعدي رحمة الله بباب ما جاء في الذبح لغير الله. اي انه شرك. فان نصوص الكتاب والسنّة صريحة في الامر بالذبح لله وخلاص ذلك لوجهه. كما هي صريحة بذلك في الصلاة. فقد قرن الله الذبح بالصلاه في عدة مواضع من - 01:14:20

واذا ثبت ان الذبح لله من اجل العبادات وابكر الطاعات فالذبح لغير الله شرك ابكر مخرج عن دائرة الاسلام فان حد الشرك الاكبر وتفسيره الذي يجمع انواعه وافراده ان يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة - 01:14:40

سادتي لغير الله. فكل اعتقاد او قول او عمل ثبت انه مأمور به من الشارع فصرفه لله وحده توحيد وایمان واخلاص. وصرفه لغيره شرك وكفر. فعليك بهذا الضابط للشرك الاكبر الذي لا يشذ عنـه - 01:15:00

كما ان حد الشرك الاصغر هو كل وسيلة وذریعة يتطرق منها الى الشرك الاكبر من الارادات والاقوال والافعال التي لم تبلغ رتبة العبادة.

فعليك بهذه الضابطين للشرك الاكبر والصغر. فانه من - 01:15:20

ما يعينك على فهم الابواب السابقة واللاحقة من هذا الكتاب. وبه يحصل لك الفرقان بين الامور التي يكثر اشتباهها الله المستعان. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه - 01:15:40

غير الله. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. الاية وعن ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلًا ببوانة. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد - 01:16:00

قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بناء ادرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما - 01:16:20

فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينية. ليزول الرابعة استفصال المفتى اذا احتاج الى ذلك. الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس - 01:16:40

اذا خلا من الموارع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية. ولو بعد زواله السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم. ولو بعد زواله. السابعة انه لا يجوز الوفاء - 01:17:10

بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم العاشرة لا نذر في معصية. الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك - 01:17:30

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. ما احسن اتباعه هذا الباب بالباب الذي قبله. فالذى قبله من المقاصد. وهذا من الوسائل. ذاك من باب الشرك الاكبر. وهذا - 01:17:50

من وسائل الشرك القريبة. فان المكان الذي يذبح فيه المشركون لالهتهم تقربا اليها وشركا بالله قد صار مشعرا من المشاعر الشرك فاذا ذبح فيه المسلم ذبيحة ولو قصدها لله فقد تشبه بالشركين وشاركهم في مشعرهم - 01:18:10

والموافقة الظاهرة تدعوا الى الموافقة الباطنة والميل اليهم. ومن هذا السبب نهى الشارع عن مشابهة الكفار في شعائرهم واعيادهم وهنئاتهم ولباسهم وجميع ما يختص بهم. ابعادا لل المسلمين عن الموافقة لهم في الظاهر - 01:18:30

التي هي وسيلة قريبة للميل والركون اليهم. حتى انه نهى عن الصلاة النافلة في اوقات النهي. التي يسجد المشركون فيها لغير الله خوفا من التشبه المحظور. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب من الشرك النذر - 01:18:50

لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر - 01:19:10

ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء النذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك. الثالثة ان نذر - 01:19:30

معصية لا يجوز الوفاء به. باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها - 01:19:50

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة ف قال اعوذ بكلمات الله التامات ات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. فيه مسائل. الاولى - 01:20:10

تفسير اية الجن الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذه بالملحوظ شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دينية من كف شر او جلب نفع - 01:20:30

لا يدل على انه ليس من الشرك. باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 01:21:00

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبده وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا

يستجيب له الى يوم القيمة. الآية - 01:21:20

ايتيين وقوله امن يجيز المضطر اذا دعا ويكشف السوء. وروى الطبراني بسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله - 01:21:40

الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص - 01:22:00

ثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاعظم. الرابعة ان اصلاح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة - 01:22:20

تفسير الآية التي بعدها. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الآية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه - 01:22:40

التسعة تفسير الآية الرابعة. العاشرة انه لا اضل من دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو - 01:23:00

وعداوته له. الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبد الاواثاني انه لا - 01:23:20 ايجيب المضطر الا الله. ولما جعل هذا يدعونه في الشدائيد مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حين التوحيد والتآدب مع الله عز وجل. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب - 01:23:50

من الشرك النذر لغير الله. من الشرك الاستعاذه بغير الله. من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره متى فهمت الضابط السابق في حد الشرك الاعظم؟ وهو ان من صرف شيئا من العبادة لغير الله فهو مشرك فهمت هذه الابواب الثالث - 01:24:10

التي والى المصنف بينها. فان النذر عبادة مرح الله الموافقين به. وامر النبي صلى الله عليه وسلم باللواء بنذر الطاعة وكل امر مرحه الشارع او اثنى على من قام به او امر به فهو عبادة. فان العبادة اسم جامع - 01:24:30

لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. والنذر من ذلك. وكذلك امر الله بالاسلام به وحده من الشرور كلها. وبالاستغاثة به في كل شدة ومشقة. فهذه اخلاصها لله ايمان وتوحيد - 01:24:50

وصرفها لغير الله شرك وتنديد. والفرق بين الدعاء والاستغاثة ان الدعاء عام في كل الاحوال اغاثة هي الدعاء لله في حالة الشدائيد. فكل ذلك يتعمق اخلاصه لله وحده. وهو المجيب لدعاء الداعين - 01:25:10

يفرج لكربلات المكروبيين. ومن دعا غيره من نبي او ملك او ولی او غيرهم. او استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو مشرك كافر. وكما انه خرج من الدين فقد تجرد ايضا من العقل. فان احدا من الخلق ليس - 01:25:30

عنه من النفع والدفع مثقال ذرة. لا عن نفسه ولا عن غيره. بل الكل فقراء الى الله في كل شؤونهم قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. باب قول الله تعالى ايسرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 01:25:50

ولا يستطيعون لهم نصرا. الآية. وقول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشركم - 01:26:10

ولا ينبع مثل خبير. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت للك من الامر شيء. وفيه - 01:26:30

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد - 01:26:50

انزل الله ليس لك من الامر شيء. الآية. وفي رواية يدعوا على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى - 01:27:10

الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغنى عنك من الله شيئا - 01:27:30

يا صفية عمة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا. فيه مسائل. الاولى تفسير الآيتين. الثانية - 01:27:50

هي قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمدون في الصلاة الطبيعية ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك - 01:28:10

ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب عليهم وامنوا الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعنه المعين في القنوت. الحادية عشرة. قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه - 01:28:40

وانذر عشيرتك الاقربين. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. بحيث فعل ما نسب سببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان. الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى - 01:29:10

عنك من الله شيئا. حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. فاذا صرخ وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان انه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في - 01:29:30

في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغرية الدين. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب قول الله تعالى قال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ هذا شروع في براهين التوحيد وادلته. فالتوحيد له من البراهين - 01:29:50

النقلية والعقلية ما ليس لغيره. فتقدم ان التوحيديين توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات من اكبر براهين واضخمها. فالمتفرد بالخلق والتدبير. والمتوحد في الكمال المطلق من جميع الوجوه هو الذي لا يستحق العبادة - 01:30:10

وكذلك من براهين التوحيد معرفة اوصاف المخلوقين ومن عبد مع الله. فان جميع ما يعبد من دون الله الهي من ملك وبشر ومن شجر وحجر وغيرها. كلهم فقراء الى الله عاجزون. ليس بيدهم من النفع مثقال ذرة - 01:30:30

ولا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا والله تعالى هو الخالق لكل مخلوق. وهو الرازق لكل مرزوق. المدبر للامور كلها. الضار النافع - 01:30:50

المعطي المانع الذي بيده ملوك كل شيء. واليه يرجع كل شيء. وله يقصد ويقصد ويختبر كل شيء فاي برهان اعظم من هذا البرهان الذي اعاده الله وابداه في موضع كثيرة من كتابه وعلى لسانه - 01:31:10

رسوله فهو دليل عقلي فطري. كما انه دليل سمعي نقلني على وجوب توحيد الله. وانه الحق وعلى بطلان الشرك. واذا كان اشرف الخلق على الاطلاق لا يملك نفع اقرب الخلق اليه وامسهم به رحما - 01:31:30

فكيف بغيره؟ فتبأ لم اشرك بالله وساوى به احدا من المخلوقين. لقد سلب عقله بعدها سلب دينه فنعوت الباري تعالى وصفات عظمته وتوحده في الكمال المطلق اكبر برهان على انه لا يستحق العبادة الا هو - 01:31:50

وكذلك صفات المخلوقات كلها. وما هي عليه من النقص وال الحاجة وال فقر الى ربها في كل شؤونها. وانه ليس لها من ما لي الا ما اعطاه ربها. من اعظم البراهين على بطلان الهيبة شيء منها. فمن عرف الله وعرف الخلق - 01:32:10

اضطربت هذه المعرفة الى عبادة الله وحده. واخلاص الدين له والثناء عليه وحمده وشكراه بسانه وقلبه واركانه. وانصرف تعلقه بالمخلوقين خوفا ورجاء وطمعا. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم - 01:32:30

قالوا الحق وهو العلي الكبير. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله. وأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك - 01:33:00

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها يحترق السمع ومفترق السمع هكذا. بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه - [01:33:20](#)

اسمعوا الكلمة فيلقها الى من تحته. ثم يلقها على لسان الساحر او الكاهن. فرب ما ادركه الشهاب قبل ان يلقها. وربما قالها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليه - [01:33:40](#)

فقد قال لنا يوم كذا وكذا. كذا وكذا فيصدق بذلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى - [01:34:00](#) اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة. خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل - [01:34:20](#)

على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال حقا وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل - [01:34:40](#)

فيه مسائل الاولى تفسير الآية. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب لذا تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك - [01:35:00](#) ان جبريل يحييهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشى يعم واهل السماوات كلهم. التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله تعالى. العاشرة ان جبريل هو الذي - [01:35:30](#)

ينتهي بالوحى الى حيث امره الله. الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقها وتارة يلقها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض - [01:36:00](#)

الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه والا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل. كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة. ويحفظونها ويستدلون بها - [01:36:30](#)

العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الحادية والعشرون التصريح ان تلك الرجفة خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم. وهذا ايضا برهان عظيم اخر - [01:37:00](#)

وعلى وجوب التوحيد وبطلان الشرك. وهو ذكر النصوص الدالة على كبرىاء رب وعظمته. التي تتضاءل وتض محل عندها عظمة المخلوقات العظيمة. وتختضع له الملائكة والعالم العلوي والسفلي. ولا تثبت افئتهم عندما يسمعون كلامه - [01:37:30](#) او تبدي لهم بعض عظمته ومجده. فالمخلوقات باسرها خاضعة لجلاله. معترفة بعظمته ومجده خاضعة له خائفة منه. فمن كان هذا شأنه فهو رب. الذي لا يستحق العبادة والحمد والثناء والشكر والتعظيم والتأله الا هو. ومن سواه ليس له من هذا الحق شيء. فكما ان الكمال المطلق - [01:37:50](#)

والكبرىاء والعظمة. ونوعت الجلال والجمال المطلق. كلها لله لا يمكن ان يتصرف بها غيره. فكذلك العبودية الظاهرة والباطنة كلها حقه تعالى الخاص الذي لا يشاركه فيه مشارك بوجهه. قال الشيخ محمد - [01:38:20](#)

ابن عبدالوهاب رحمة الله بباب الشفاعة وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم بهم ليس لهم من دونه ولولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميما. وقوله - [01:38:40](#) من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون - [01:39:00](#)

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الایتين. قال ابو العباس يعني شيخ الاسلام ابن تيمية الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عونا لله - 01:39:20

ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا من اذن له الرب. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لما اتبعوا فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي متنفية يوم القيمة كما نفاحتها القرآن. واحذر النبي صلى الله - 01:39:40

عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يصمت اسمع وسل تعطى واسمع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله - 01:40:00

لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص. فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع. ليكرمه وبين المقام المحدود - 01:40:20

محمود فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك. ولها اثبات الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه. فيه مسائل - 01:40:40

اولى تفسير الآيات. الثانية صفة الشفاعة المنفية. الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى. وهي المقام المحمود. الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم. وانه لا تبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفاع. السادسة من اسعد الناس بها. السابعة انها - 01:41:00

الا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها. قال الشيخ السعدي رحمة الله بباب الشفاعة انما ذكر المصنف الشفاعة في تضاعيف هذه الابواب لان المشركين يبررون شركهم ودعائهم للملائكة والانبياء - 01:41:30

الاولى بقولهم نحن ندعوه مع علمنا انهم مخلوقون مملوكون. ولكن حيث ان لهم عند الله جاهها عظيما ومقامات عالية ندعوه ليقربونا الى الله زلفى. وليشفعوا لنا عنده كما يتقرب الى الوجهاء عند الملوك - 01:41:50

ليجعلوهم وسائل لقضاء حاجاتهم. وادراك مآربهم. وهذا من ابطل الباطل. وهو تشبيه للعظيم ملك الملوك الذي يخافه كل احد. وتخضع له المخلوقات باسرها بالملوك الفقراء المحتاجين للوجهاء والوزراء في تكميل ملتهم ونفوذ قوتهم. فابطل الله هذا الزعم. وبين ان الشفاعة كلها له - 01:42:10

كما ان الملك كلها له. وانه لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولا يأذن الا لمن رضي قوله وعمله لا يرضي الا توحيد واحلاص العمل له. فبين ان المشرك ليس له حظ ولا نصيب من الشفاعة. وبين ان - 01:42:40

شفاعة المثبتة التي تقع باذنه انما هي الشفاعة لاهل الاخلاص خاصة. وانه كلها منه رحمة منه وكرامة للشافعي رحمة منه وعفوا عن المشفوع له. وانه هو المحمود عليه في الحقيقة. وهو الذي اذن لمحمد صلى الله - 01:43:00

عليه وسلم فيها وان الله المقام المحمود. فهذا ما دل عليه الكتاب والسنن في تفصيل القول في الشفاعة ذكر المصنف رحمة الله كلام الشيخ تقي الدين في هذا الموضوع. وهو كاف شاف. فالمقصود في هذا الباب ذكر - 01:43:20

الدالة على ابطال كل وسيلة وسبب يتعلق به المشركون بالهتّهم. وانه ليس لها من الملك شيء لا استقلال ولا مشاركة ولا معاونة ومظاورة ولا من الشفاعة شيء. وانما ذلك كله لله وحده. فتعين - 01:43:40

ان يكون المعبود وحده. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله بباب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية. وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى - 01:44:00

الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا الله الا ان الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه - 01:44:20

النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي - 01:44:40

ايها الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فيه مسائل الاولى

تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن - 01:45:00

الله يهدي من يشاء. الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اية. الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله
قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى العلم - 01:45:20

الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه
باصل الاسلام. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومباغته - 01:45:40

في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبداللطيف واسلافه. السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل
نهى عن ذلك. الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان - 01:46:00

التسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر. العاشرة. الشبهة للمبطلين في ذلك. لاستدلال ابي جهل لذلك الحادية عشرة. الشاهد لكون
الاعمال بالخواطيم. لانه لو قالها لنفعته. الثانية عشر التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الاضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا
بها. مع مبالغته صلى الله - 01:46:20

الله عليه وسلم وتكريمه. فلما جل عظمتها ووضوحاً عندهم اقتصرت عليها. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا
تهدي من احببت. وهذا الباب ايضاً نظير الباب الذي قبله. وذلك انه اذا - 01:46:50

كان صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق على الاطلاق. واعظمهم عند الله جاه. واقريرهم اليه وسيلة. لا يقدر هداية من احب هداية
ال嗝وفيق. وانما الهداية كلها بيد الله. فهو الذي تفرد بهداية القلوب كما تفرد بخلق - 01:47:10

مخلوقات فتبين انه الله الحق. واما قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم المراد بالهداية هنا هداية البيان. وهو صلى الله عليه
 وسلم المبلغ عن الله وحيه. الذي اهتدى به الخلق - 01:47:30

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله تعالى
يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله - 01:47:50

الله عنهم في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودوا ولا سواعا ولا يغوث ويغود قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم
نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا - 01:48:10

الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولى اولئك ونسى العلم عبدت. وقال
ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم - 01:48:30

ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم اللامد فاعبدهم. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطربت النصارى
ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرجاه - 01:48:50

قلت اشار المحقق الى ان البخاري خرج الحديث في صحيحه. ولم يقف عليه في صحيح الامام مسلم. وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول - 01:49:10

الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. قالها ثلاثة. فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غرية الاسلام.
ورأى من قدرة الله وتقليله للقلوب العجب - 01:49:30

الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين. الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك؟ مع معرفة
ان الله ارسلهم. الرابعة سبب قبول البدع مع - 01:49:50

فكون الشرائع والفتر تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم
والذين شيئاً ارادوا به خيراً. فظن من بعدهم ارادوا به غيره - 01:50:10

السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح. السابعة جبلاً الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة فيه شاهد لما نقل
عن بعض السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة - 01:50:30

معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه.

الحادية عشرة مضررة العكوف على القبر لاجل عمل صالح - 01:50:50

الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو - 01:51:10

وافضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح انهم لم يربدوا الى الشفاعة. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك - 01:51:40

السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطربت النصارى الى اخره. فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح انها لم تبعد حتى نسي العلم. وفيها بيان معرفة قدر وجوده. ومضررة فقده. العشرون - 01:52:00

ان سبب فقد العلم موت العلماء. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. والغلو هو مجاوزة الحد بان يجعل للصالحين من حقوق الله الخاصة به شيء - 01:52:30

فان حق الله الذي لا يشاركه فيه مشارك هو الكمال المطلق والغنى المطلق والتصريف المطلق من جميع وانه لا يستحق العبادة والتآله احد سواه. فمن غلا باحد من المخلوقين حتى جعل له نصيبا من هذه الاشياء - 01:52:50

فقد ساوي به رب العالمين. وذلك اعظم الشرك. ومن رفع احدا من الصالحين فوق منزلته التي انزله الله بها فقد غلى فيه. وذلك وسيلة الى الشرك وترك الدين. والناس في معاملة الصالحين ثلاثة اقسام. اهل - 01:53:10

شفاء الذين يهضمونهم حقوقهم ولا يقومون بحقهم من الحب والموالاة لهم والتوقير والتبجيل. واهل الغلو الذي يرعنونهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله بها. واهل الحق الذين يحبونهم ويحبونهم ويقومون بحقوقهم - 01:53:30

حقوقهم الحقيقة. ولكنهم يبرأون من الغلو فيهم وادعاء عصمتهم. والصالحون ايضا يتبرأون من ان يدعوا لانفسهم حقا من حقوق ربهم الخاصة. كما قال الله عن عيسى صلى الله عليه وسلم سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي - 01:53:50

بحق واعلم ان الحقوق ثلاثة. حق خاص لله لا يشاركه فيه مشارك. وهو التآله له وعبادته وحده لا شريك له. والرغبة والانابة اليه وحده. حبا وخوفا ورجاء. وحق خاص للرسل - 01:54:10

وهو توقيرهم وتبجيلهم. والقيام بحقوقهم الخاصة. وحق مشترك وهو الايمان بالله ورسله طاعة الله ورسله ومحبة الله ومحبة رسله. ولكن هذه لله اصلا. وللرسل تبعا لحق الله فاهل الحق يعرفون الفرقان بين هذه الحقوق الثلاثة. فيقومون بعبودية الله واخلاص الدين له. ويقومون بحق رسله - 01:54:30

واولئاته على اختلاف منازلهم ومراتبهم. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة ان ام سلمة - 01:55:00

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. وما فيها من الصور. فقال صلی الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق - 01:55:20

عند الله فهوئاء جمعوا بين فتنتين القبور وفتنة التماثيل. ولهمما عنها قالت لما نزل برسول الله صلی الله عليه وسلم طرق يطرح خميسة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك - 01:55:40

لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا. ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا. اخرجه. ولمسلم عن جندي ابن عبد الله قال سمعت النبي صلی الله عليه - 01:56:00

سلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا فاتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون - 01:56:20

قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. اني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من

فعله. والصلوة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد. وهو معنى قولها خشي ان - 01:56:40

ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 01:57:00

والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنهم مرفوعا. ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون دون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه. فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه - 01:57:20

وسلم في من بني مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح. ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التماهيل فاذا اجتمع الامران تغلوظ الامر. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك. كيف بين - 01:57:40

كان لهم هذا اولا. ثم قبل موته صلى الله عليه وسلم قال ما قال. ثم لما كان في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في - 01:58:00

قبور انبائهم. السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده تحذيرنا عن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. التاسعة في معنى اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخاذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة. فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع - 01:58:20

الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور - 01:58:50

وهم اول من بني عليها المساجد. الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة. الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة. الخامسة عشرة - 01:59:10

التصريح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة. السادسة عشرة الاشارة الى خلافته رضي الله عنه بباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله - 01:59:30

الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيت اللات والعزى؟ قال كان يلت - 01:59:50

لهم السويق فما فعكروا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحج وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها - 02:00:10

والسرج رواه اهل السنن. فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان. الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة - 02:00:30

وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان. السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر. وذكر 02:01:00 معنى التسمية. التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها. قال الشيخ السعدي رحمه الله بباب ما جاء ان الغلو -

في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. ما ذكر المصنف في البابين يتضح بذلك تفصيل القول فيما يفرح عند قبور 02:01:30 الصالحين وغيرهم. وذلك ان ما يفعل عندها نوعان. مشروع وممنوع. اما المشروع فهو ما شرعه -

الشارع من زيارة القبور على الوجه الشرعي من غير شد رحل. يزورها المسلم متبعا للسنة. فيدعوا لاهلها عموما ولاقاربه و المعارفه 02:01:50 خصوصا. فيكون محسنا اليهم بالدعاء لهم. وطلب العفو والمغفرة والرحمة لهم. ومحسننا -

الى نفسه باتباع السنة. وتذكر الاخرة والاعتبار بها والاتعاظ. واما الممنوع فانه نوعان احدهما محرم ووسيلة للشرك كالتمسح بها 02:02:10 والتسل الى الله باهله والصلوة عندها وكاسراجها بناء عليها والغلو فيها وفي اهلها اذا لم يبلغ رتبة العبادة. والنوع الثاني شرك اكبر كدعاء اهل -

للقبور والاستغاثة بهم وطلب الحاجات الدنيوية والاخروية منهم. فهذا شرك اكبر وهو عين ما يفعله عباد الاصنام مع اصنامهم. ولا فرق في هذا بين ان يعتقد الفاعل لذلك انهم مستقلون في تحصيل مطالبهم - 02:02:40

او متوسطون الى الله فان المشركين يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ويقول يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. فمن زعم انه لا يكفر من دعا اهل القبور حتى يعتقد انهم مستقلون بالنفع - [02:03:00](#)

ودفع الضرر وان من اعتقد ان الله هو الفاعل وانهم وسائل بين الله وبين من دعاهم واستغاث بهم فلا يكفر من زعل ذلك فقد كذب ما جاء به الكتاب والسنّة. واجمعت عليه الامة من ان من دعا غير الله فهو مشرك كافر في الحياة - [02:03:20](#)

المذكورين سواء اعتقدهم مستقلين او متوسطين. وهذا معلوم بالضرورة من دين الاسلام. فعليك هذا التفصيل الذي يحصل به الفرقان في هذا الباب المهم. الذي حصل به من الاضطراب والفتنة ما حصل. ولم ينج من فتنته - [02:03:40](#)

الا من عرف الحق واتبعه. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وقول الله تعالى فقد جاءكم رسول - [02:04:00](#)

من انفسكم الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبورا. ولا تجعلوا قبرى عيда. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود - [02:04:20](#)

باسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعوه فنهاد. وقال الا احذكم حديثا سمعته من ابي عن جدي - [02:04:40](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة. فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد. الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته - [02:05:00](#)

الرابعة نهيء عن زيارة قبره على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال. الخامسة نهيء عن الاكتار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه - [02:05:30](#)

لا يصلى في المقبرة. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا الحاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة - [02:05:50](#)

والسلام عليه. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يصل الى الشرك. من تأمل نصوص الكتاب والسنّة في هذا الباب رأى نصوصا كثيرة تحت - [02:06:10](#)

على القيام بكل ما يقوي التوحيد. وينميه ويغذيه. من الحث على الانابة الى الله وانحسار تعلق القلب بالله رغبة ورهبة وقوة الطمع في فضله واحسانه. والسعى لتحصيل ذلك. والى التحرر من رق المخلوقين. وعدم - [02:06:30](#)

التعلق بهم بوجه من الوجه او الغلو في احد منهم. والقيام التام بالاعمال الظاهرة والباطنة وتمكيلها وخصوصا حث النصوص على رح العبودية. وهو الاخلاص التام لله وحده. ثم في مقابلة ذلك - [02:06:50](#)

ها عن اقوال وافعال فيها الغلو بالمخلوقين. ونهى عن التشبه بالمشركين. لانه يدعو الى الميل اليهم ها عن اقوال وافعال يخشى ان يتسلل بها الى الشرك. كل ذلك حماية للتوحيد. ونهى عن كل سبب يصل - [02:07:10](#)

الى الشرك وذلك رحمة بالمؤمنين. ليتحققوا بالقيام بما خلقوا له من عبودية الله الظاهرة والباطنة. وتمكيلها لتكميل لهم السعادة والفالح. وشواهد هذه الامور كثيرة معروفة. قال الشيخ محمد بن الوهابي رحمة الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان

وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا - [02:07:30](#)

نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحث والطاغوت. وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال الذي - [02:08:00](#)

حين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه - [02:08:20](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيلع ملکها ما زلت - [02:08:40](#)

خوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة بعامة يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربى قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء - 02:09:00

انه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة. والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم استبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها. حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا. ويسبى بعضهم بعضا - 02:09:20

رواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمشركين. وحتى تبعد فئام من امتى الاوثان. وانه - 02:09:40

سيكون في امتى كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النبيين. لانبي بعدى. ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. فيه مسائل - 02:10:00

الاولى تفسير اية النساء. الثانية تفسير اية المائدة. الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبر والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو - 02:10:20

موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهل سبلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما - 02:10:40

قرر في حديث ابي سعيد السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجاب. خروج من يدعى النبواة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه - 02:11:00

انه من هذه الامة وان الرسول حق. وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق فيها هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثير. التاسع - 02:11:20

البشرة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى. بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك الى - 02:11:40

اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغارب واحبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر. بخلاف الجنوب والشمال. واحباره بانه اعطي الكنزين - 02:12:00

واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنين. واحباره بانه منع الثالثة. واحباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع. واحباره باهلاك بعضهم بعضا. وسبى بعضهم بعضا. وخوفه على امته من ائمة المسلمين. واحباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واحباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل - 02:12:20

كل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف فعلى امته من الائمة المسلمين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قال الشيخ - 02:12:50

الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. مقصود هذه الترجمة الحذر من الشرك والخوف منه وانه امر واقع في هذه الامة لا محالة. والرد على من زعم ان من قال لا الله الا الله - 02:13:10

سمى بالاسلام انه يبقى على اسلامه ولو فعل ما ينافي من الاستغاثة باهل القبور ودعائهم. وسمى ذلك توسلًا لا هذا فان هذا باطل. فان الوثن اسم جامع لكل ما عبد من دون الله. لا فرق بين الاشجار والاحجار - 02:13:30

ولما بين الانبياء والصالحين والطالحين في هذا الموضع. وهو العبادة. فانها حق الله وحده. فمن دعا خير الله او عبده فقد اتخذه وثنى. وخرج بذلك عن الدين. ولم ينفعه انتسابه الى الاسلام. فكم انتسب الى الاسلام - 02:13:50

من مشرك وملحد وكافر ومنافق. والعبرة بروح الدين وحقيقةه. لا بمجرد الاسمي والالفاظ التي لا حقيقة لها. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى - 02:14:10

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبر والطاغوت. قال عمر الجبر السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال اجتبوا السبع الموبقات - 02:14:30

قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات. وعن جندب - 02:15:00

مرفوعة حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخارى عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر - 02:15:20

وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيه مسائل الاولى تفسير آية البقرة - 02:15:40

الثانية تفسير آية النساء. الثالثة تفسير الجبتو الطاغوت. والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنبي السادس ان الساحر يكفر. السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في - 02:16:00

مسلمين على عهد عمر. فكيف بعده؟ باب بيان شيء من انواع السحر. قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله - 02:16:30

عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبتو. قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض. والجبتو قال الحسن رنة الشيطان. اسناده جيد في داود والنمسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:16:50

من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ابو داود واسناده صحيح وللنمسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق - 02:17:20

شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العضو هي النمية القالة بين الناس. رواه مسلم. ولهمما عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:17:40

قال ان من البيان لسحرا. فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبتو الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان علم النجوم من انواع السحر. الرابعة العقد مع النفث من ذلك. الخامسة ان النمية من ذلك السادس ان من ذلك بعض الفصاحة - 02:18:00

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله باب بيان شيء من انواع السحر وجه ادخال السحر في ابواب في التوحيد ان كثيرا من اقسامه لا يتأتى الا بالشرك. والتسلل بالارواح الشيطانية الى مقاصد الساحر. فلا - 02:18:30

لا يتم للعبد توحيد حتى يدع السحر كله. قليله وكثيره. ولهذا قرنه الشارع بالشرك فالسحر يدخل في الشرك من جهة ما فيه من استخدام الشياطين ومن التعلق بهم. وربما تقرب اليهم بما يحبون. ليقوموا - 02:18:50

ومطلوبه. ومن جهة ما فيه من دعوة علم الغيب. ودعوى مشاركة الله في علمه. وسلوك الطرق المفضية الى وذلك من شعب الشرك والكفر. وفيه ايضا من التصرفات المحرمة والافعال القبيحة. كالقتل والتفرق بين - 02:19:10

حابين والصرف والاعطف والسعى في تغيير العقول. وهذا من افظع المحرمات. وذلك من الشرك ووسائله. ولذلك تعين قتل الساحر لشدة مضرته وافساده. ومن انواعه الواقعه في كثير من الناس النمية - 02:19:30

مشاركتها للسحر في التفرق بين الناس وتغيير قلوب المتحابين. وتلقيح الشرور. فالسحر انواع ودركات. بعضها اقبح واسفل من بعض. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. باب ما جاء في الكهان ونحوهم - 02:19:50

روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي - 02:20:10

هنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود. وللاربعة والحاكم. وقال صحيح على شرطهما

عن ابى هريرة رضي الله عنه. من اتى عرافا او كاها فصدقه بما يقول. فقد - 02:20:30

كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قلت حديث ابى هريرة السابق اشار المحقق الى انه في مسند احمد والحاكم وقد تبع المصنف ابن حجر في عزوه الحديث لاصحاب السنن. وهو وهم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة - 02:20:50

الله. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا. وعن عمران بن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له. او تكهن او تكهن له. او سحر او سحر له. ومن اتى كاها فصدقه بما يقول - 02:21:10

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة - 02:21:30

الامور بمقومات يستدل بها على المسرور ومكان الضالة. ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن. والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الصميم. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف - 02:21:50

اسم للكاهن والمنجم والرماي ونحوهم. من يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس لقوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. فيه مسائل - 02:22:10

الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. الثانية التتصريح بأنه كفر ثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له.

الخامسة ذكر من سحر له السادسة تعلم ابا جاد. السابعة الفرق بين الكاهن والعرف. قال الشيخ - 02:22:30

رحمه الله باب ما جاء في الكاهن ونحوهم. اي من كل من يدعى علم الغيب باي طريق من الطرق. وذلك ان الله تعالى هو المنفرد بعلم الغيب. فمن ادعى مشاركة الله في شيء من ذلك بکهانة او عرافة او غيرهما - 02:23:00

او صدق من ادعى ذلك فقد جعل لله شريكا فيما هو من خصائصه. وقد كذب الله ورسوله. وكثير من كانت المتعلقة بالشياطين لا تخلو من الشرك. والتقرب الى الوسائل التي تستعين بها على دعوى العلوم الغيبية - 02:23:20

هو شرك من جهة دعوة مشاركة الله في علمه الذي اختص به. ومن جهة التقرب الى غير الله. وفيه ابعد الشارع للخلق عن الخرافات المفسدة للاديان والعقول. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله باب ما جاء في النشرة - 02:23:40

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود. وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله - 02:24:00

وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسميع رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال قال لا بأس به. انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينفع عنه. انتهى. وروي عن الحسن انه قال - 02:24:20

قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور. وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان. وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب - 02:24:40

فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة. فهذا جائز فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب ما جاء في النشرة وهو حل السحر عن المسحور - 02:25:00

ذكر فيه المصنف كلام ابن القيم في التفصيل بين الجائز منه والممنوع. وفيه كفایة. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله باب ما جاء في التطير. وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا - 02:25:30

لا يعلمون وقوله قالوا طائركم معكم. عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. اخرجه. زاد مسلم ولا نوء ولا غول. وله ما - 02:25:50

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة. ويعجبني الفأ. قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة. ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول - 02:26:10

الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأ ولا ترد مسلما. فإذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم ثم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع

السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا لك. وعن ابن مسعود - 02:26:30

مرفوع الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله يذبه بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه. وجعل اخره من قول ابن مسعود. والحمد من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته - 02:26:50

فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك ؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا طيرك ولا الله غيرك ولا الله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك. فيه مسائل الاولى - 02:27:10

التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائركم معكم. الثانية نفي عدوى الثالثة نفي الطيرة. الرابعة نفي الهامة. الخامسة نفي السفر السادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير الفأل. الثامنة ان الواقع في القلوب - 02:27:30 من ذلك مع كراحته لا يضر. بل يذهب الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقوله من وجده. العاشرة التصریح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسیر الطيرة المذمومة. قال الشيخ السعدي رحمه - 02:28:00

الله باب ما جاء في التطير وهو التشاؤم بالطيور والاسماء والالفاظ والبقاء والاشخاص وغيرها فنهى الشارع عن التطير وذم المتطيرين وكان يحب الفأل ويكره الطيرة. والفرق بينهما ان الحسن لا يخل بعقيدة الانسان ولا بعقله. وليس فيه تعليق القلب بغير الله. بل فيه من المصلحة النشاط والسرور - 02:28:20

وتقوية النفوس على المطالب النافعة. وصفة ذلك ان يعزم العبد على سفر او زواج او عقد من العقود او على حالة من الاحوال المهمة. ثم يرى في تلك الحال ما يسره او يسمع كلاما يسره. مثل يا راشد او سالم - 02:28:50

او غانم فيتغافل ويزداد طمعه في تيسير ذلك الامر الذي عزم عليه. فهذا كله خير واثاره خير وليس فيه من المحاذير شيء. واما الطيرة فانه اذا عزم على فعل شيء من ذلك من الامور النافعة في الدين وفي الدنيا - 02:29:10

فيرى او يسمع ما يكره اثر في قلبه احد امرین. احدهما اعظم من الآخر. احدهما ان يستجيب لذلك الداعي في ترك ما كان عازما على فعله او بالعكس فيتطير بذلك وينقص عن الامر الذي كان عازما عليه - 02:29:30

فهذا كما ترى قد علق قلبه بذلك المكره غایة التعليق. وعمل عليه وتصرف ذلك المكره في ارادته وعزمها وعمله فلا شك انه على هذا الوجه اثر على ايمانه واخل بتوحيده وتوكله. ثم بعد هذا لا تسأل عن - 02:29:50

ما يحدثه له هذا الامر من ضعف القلب ووهنه. وخوفه من المخلوقين. وتعلقه بالأسباب وبامور ليست اسبابا وانقطاع قلبه من تعلقه بالله. وهذا من ضعف التوحيد والتوكل. ومن طرق الشرك ووسائله. ومن - 02:30:10

المفسدة للعقل. الامر الثاني الا يستجيب لذلك الداعي. ولكنه يؤثر في قلبه حزنا وهم هما وغما فهذا وان كان دون الاول لكنه شر وضرر على العبد وضعف لقلبه وموهن لتوكله - 02:30:30

ربما اصابه مكره فظن انه من ذلك الامر فقوى تطيره. وربما تدرج به الى الامر الاول فهذا التفصیل يبين لك وجه كراهة الشارع للطيرة وذمها. ووجه منافاتها للتوكيل. وينبغي لمن - 02:30:50

وجد شيئا من ذلك وخاف ان تغلبه الدواعي الطبيعية ان يجاهد نفسه على دفعها. ويستعين الله على ذلك ولا اليها بوجه ليندفع الشر عنه. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في التنجيم - 02:31:10

قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصبيه وتتكلف ما لا علم له به - 02:31:30

انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عبيدة فيه. ذكره حرب عنهم. ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة - 02:31:50

جنة مدمن الخمر. وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل. الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. قال - 02:32:10

الشيخ السعدي رحمة الله بباب ما جاء في التنجيم. التنجيم نوعان. نوع يسمى علم التأثير. وهو الاستدلال في الاحوال الفلكية على الحوادث الكونية. فهذا باطل. ودعوة لمشاركة الله في علم الغيب الذي انفرد به. او تصديقه - 02:32:40

لمن ادعى ذلك. وهذا ينافي التوحيد لما فيه من هذه الدعوة الباطلة. ولما فيه من تعلق القلب بغير الله ما فيه من فساد العقل. لأن سلوك الطرق الباطلة وتصديقها من مفسدات العقول والاديان. النوع الثاني علم - 02:33:00

تسبيح وهو الاستدلال بالشمس والقمر والكواكب على القبلة والاوقيات والجهات. فهذا النوع لا يأس به بل كثير منه نافع قد حث عليه الشارع. اذا كان وسيلة الى معرفة اوقات العبادات. او الى الاهتداء به في الجهات - 02:33:20

يجب التفريق بينما نهى عنه الشارع وحرمه. وبينما اباحه او استحبه او اوجبه. فالاول هو المنافي للتوحيد دون الثاني. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله بباب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. وقول الله تعالى - 02:33:40

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء - 02:34:00

بالنجوم والنجاية. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهمما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه - 02:34:20

سلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من - 02:34:40

قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهمما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم - 02:35:00

قد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بموقع النجوم الى قوله وتجعلون فرزقكم انكم تكذبون. قلت اشار المحقق الى ان البخاري لم يروي الاثر المذكور. وانما رواه مسلم - 02:35:20

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية. الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا - 02:35:40

من الملة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. بسبب نزول النعمة. السادسة التفطن للايمان في هذا الموضوع. السابعة التفطن للكفر في هذا الموضوع. الثامنة لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. التاسعة اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها - 02:36:00

قوله اتدرؤن ماذا قال ربكم؟ العاشرة وعيد النائحة. قال الشيخ السعدي رحمة الله بباب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. لما كان من التوحيد الاعتراف لله بتفرده بالنعم ودفع النقم. واضافتها - 02:36:30

اليه قولا واعترافا بها على طاعته كان قول القائل مطرنا بنوء كذا وكذا ينافي هذا المقصود اشد المنافة لاضافة المطر الى النوم. والواجب اضافة المطر وغيره من النعم الى الله. فانه الذي تفضل على عباده - 02:36:50

ثم الانواع ليست من الاسباب لنزول المطر بوجه من الوجوه. وانما السبب عنایة المولى ورحمته. حاجة العباد وسؤالهم لربهم بلسان الحال ولسان المقال. فينزل عليهم الغيث بحكمته ورحمته. بالوقت المناسب ل حاجتهم وضرورتهم - 02:37:10

فلا يتم توحيد العبد حتى يعترف بنعم الله الظاهرة والباطنة عليه. وعلى جميع الخلق. ويضيفها اليه بها على عبادته وذكره وشكره. وهذا الموضوع من محققات التوحيد. وبه يعرف كامل الايمان ونواقصه - 02:37:30

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. بباب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقوله تعالى قل ان كان اباكم الى قوله - 02:37:50

احب اليكم من الله ورسوله. الاية. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده. ووالده والناس اجمعين. اخرجه. قوله ما - 02:38:10

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله من - 02:38:30

منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى اكون احب اليه الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد - 02:38:50

في الله فانما تناول ولایة الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان. وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي على اهله شيء - 02:39:10

رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقعّدت بهم الاسباب قال المودة فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة. الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. الرابعة ان نفي الايمان - 02:39:30

لا يدل على الخروج من الاسلام. الخامسة ان للایمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تناول ولایة الله الا بها. ولا يجد احد طعم الايمان الا بها - 02:40:00

السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخة على امر الدنيا. الثامنة تفسير قول قوله تعالى وتقعّدت بهم الاسباب. التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية احب اليه من دينه. الحادية عشرة ان من اتخذ ندا - 02:40:20

ان تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. اصل التوحيد وروحه - 02:40:50

اخلاص المحبة لله وحده. وهي اصل التأله والتعبد له. بل هي حقيقة العبادة. ولا يتم التوحيد حتى تكمل محبة العبد لربه. وتسبق محبته جميع المحاب وتغلبها. ويكون لها الحكم عليها - 02:41:10

بحيث تكون سائر محاب العبد تبعا لهذه المحبة. التي بها سعادة العبد وفلاحة. ومن تفريعها وتمكيلها الحب في الله. والبغض في الله. في حب العبد ما يحبه الله من الاعمال والاشخاص. ويبغض ما يبغضه الله - 02:41:30

من الاشخاص والاعمال. ويواли اولياءه ويعادي اعداءه. وبذلك يكمل ايمان العبد وتوحيده اما اتخاذ انداد من الخلق يحبهم كحب الله. ويقدم طاعتهم على طاعة الله. ويلهج بذكرهم ودعائهم فهذا هو الشرك الاكبر. الذي لا يغفره الله. وصاحب هذا الشرك قد انقطع قلبه من ولایة - 02:41:50

العزيز الحميد وتعلق بغيره من لا يملك له شيئا. وهذا السبب الواهي الذي تعلق به المشركون قطعوا يوم القيمة احوج ما يكون العبد لعمله. وستنقلب هذه المودة والموالاة بغضها وعداؤها - 02:42:20

واعلم ان انواع المحبة ثلاثة اقسام. الاول محبة الله التي هي اصل الايمان والتوحيد ثاني المحبة في الله. وهي محبة انباء الله ورسله واتباعهم. ومحبة ما يحبه الله من الاعمال - 02:42:40

الازمنة والامكنة وغيرها. وهذه تابعة لمحبة الله. ومكملة لها. الثالث محبة مع الله وهي محبة المشركين لاهتهم واندادهم من شجر وحجر وبشر وملك وغيرها. وهي اصل الشرك واساسه. وهنا قسم رابع وهو المحبة الطبيعية. التي تتبع ما يلائم العبد ويوافقه - 02:43:00

من طعام وشراب ونکاح ولباس وعشرة وغيرها. وهذه اذا كانت مباحة فان اعانت على محبة الله وطاعته دخلت في باب العبادات. وانصت عن ذلك وتوسل بها الى ما لا يحبه الله. دخلت في المنهاية - 02:43:30

والا بقيت من اقسام المباحات. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوه وخافونني ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة - 02:43:50

الزكاة ولم يخش الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا آا اوذى في الله جعل فتننا الناس كعذاب الله. الاية. عن ابي

سعید رضی اللہ عنہم مرفوعاً، ان من - 02:44:20

فی الیقین ان ترضی الناس بسخط اللہ. وان تحمدہم علی رزق اللہ. وان تضمہم علی ما لم یؤتک اللہ ان رزق اللہ لا یجره حرص حریص. ولا یرده کراہیہ کارہ. وعنه عائشہ رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ - 02:44:40

صلی اللہ علیہ وسلم قال من التمس رضا اللہ بسخط الناس رضی اللہ عنہ وارضی عنہ الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط اللہ. سخط اللہ علیہ واسخط علیہ الناس. رواہ ابن حبان فی صحيحہ - 02:45:00

فی مسائل الاولی تفسیر آیۃ ال عمران. الثانية تفسیر آیۃ براءۃ. الثالثة تفسیر آیۃ العنكبوت الرابعة ان الیقین یضعف ویقوى. الخامسة عالمة ضعف ومن ذلك هذه الثالث. السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة - 02:45:20

ذکر ثواب من فعله. الثامنة ذکر عقاب من تركه. قال الشیخ السعید رحمة اللہ. باب قول اللہ تعالیٰ انما ذلکم الشیطان یخوف اولیاءہ. آیۃ. هذا الباب عقده المصنف رحمة اللہ لوجوب تعلق الخوف والخشیة بالله وحده. والنهی عن تعلقہ بالمخلوقین - 02:45:50

وبيان انه لا یتم التوحید الا بذلك. ولابد فی هذا الموضع من تفصیل یتضح به الامر. ویزول اعلم ان الخوف والخشیة تارة یقع عبادة وتارة یقع طبیعة وعادة وذلك بحسب اسبابه ومتعلقاته. فان كان الخوف والخشیة خوف تأله وتعبد وتقرب بذلك - 02:46:20

الخوف الى من یخافه. وكان یدعو الى طاعة باطنة. وخوف سری یزجر عن معصیة من یخافه انا تعلقہ بالله من اعظم واجبات الایمان. وتعلقہ بغير اللہ من الشرک الالکر الذي لا یغفره اللہ. لانه - 02:46:50

فی هذه العبادة التي هي من اعظم واجبات القلب بغير اللہ مع اللہ. وربما زاد خوفه من غير اللہ على خوفه وايضاً فمن خشي اللہ وحده على هذا الوجه فهو مخلص موحد. ومن خشي غيره فقد - 02:47:10

قد جعله لله ندا في الخشیة. کمن جعل لله ندا في المحبة. وذلك کمن يخشى من صاحب القبر ان یوقع بهما مکروهہ او یغضب عليه فیسلبه نعمة او نحو ذلك. بما هو واقع من عباد القبور. وان كان الخوف - 02:47:30

طبعیاً کمن يخشى من عدو او سبع او حیة او نحو ذلك مما يخشى ضرره الظاهیری فهذا النوع وليس عبادة. وقد يوجد من کثیر من المؤمنین ولا ینافي الایمان. وهذا اذا كان خوفاً محققاً قد - 02:47:50

عقدت اسبابه فليس بدموم. وان كان خوفاً وهمیاً كالخوف الذي ليس له سبب اصلاً. او له سبب ضعیف فهذا مذموم. یدخل صاحبه في وصف الجناء. وقد تعود صلی اللہ علیہ وسلم من الجن - 02:48:10

فهو من الاحل الرذیلۃ. ولهذا كان الایمان التام والتوكیل والشجاعة تدفع هذا النوع فان خواص المؤمنین واقویائهم تنقلب المخاوف في حقهم امنا وطمأنیة. لقوہ ایمانهم وشجاعتهم شجاعة القلبیة وکمال توكیلهم. ولهذا اتبعه بهذا الباب. قال الشیخ محمد بن عبدالوهاب رحمة - 02:48:30

باب قول اللہ تعالیٰ وعلی اللہ فتوکلوا ان کنتم مؤمنین. وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذکر اللہ وجلت قلوبهم. آیۃ وقوله يا ایها النبی حسبک اللہ وقوله ومن یتوكل علی اللہ فهو حسنه. وعن ابن عباس قال حسبنا اللہ ونعم - 02:49:00

ما الوکیل قالها ابراهیم علیه السلام حین القي فی النار. قالها محمد صلی اللہ علیہ وسلم حین قالوا ان ناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ایماناً و قالوا حسبنا اللہ ونعم الوکیل. رواہ البخاری - 02:49:30

فی مسائل الاولی ان التوكیل من الفرائض الثانية انه من شروط الایمان الثالثة تفسیر آیۃ الانفال. الرابعة تفسیر آیۃ فی اخرها. الخامسة فی رؤیة الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة. السابعة انها قول ابراهیم - 02:49:50

محمد صلی اللہ علیہما وسلم فی الشدائی. قال الشیخ السعید رحمة اللہ باب قول اللہ تعالیٰ وعلی اللہ فتوکلوا ان کنتم مؤمنین. التوكیل علی اللہ من اعظم واجبات التوحید والایمان. وبحسب - 02:50:20

قوہ توکل العبد علی اللہ یقوى ایمانه. ویتم توحیده. والعبد مضطرب علی التوكیل علی اللہ به فی کل ما یرید فعله او تركه من امور دینه او دنیاه. وحقیقة التوكیل علی اللہ ان یعلم - 02:50:40

عبدہ ان الامر کله لله. وانه ما شاء اللہ کان. وما لم یشأ لم یکن. وانه هو النافع الضار المعطی المانع. وانه لا حول ولا قوۃ الا بالله. فبعد

هذا العلم يعتمد بقلبه على ربه - 02:51:00

في في جلب مصالح دينه ودنياه. وفي دفع المضار ويتحقق غاية الوثوق بربه في حصول مطلوبه. وهو ما هذا باذل جهته في فعل الاسباب النافعة. فمتى استدام العبد هذا العلم وهذا الاعتماد والثقة - 02:51:20

هو المתוكل على الله حقيقة. وليبشر بكفاية الله له ووعده للمتوكلين. ومتى علق ذلك بغير الله فهو مشرك. ومن توكل على غير الله وتعلق به وكل اليه وخاب امله. قال - 02:51:40

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقوله ومن يقنط من رحمة رب الا ضالون. عن ابن عباس - 02:52:00

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر. فقال الشرك بالله واليأس من روح والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود رضي الله عنهم قال اكبر الكبائر الا شراك بالله - 02:52:20

امن من مكر الله والقنوط من رحمة الله. واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق. فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد فيمن امن مكر الله. الرابعة شدة الوعيد في القنوط. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى - 02:52:40

افأمنوا مكر الله. مقصود الترجمة انه يجب على العبد ان يكون خائفا من الله. راجيا له راضيا راهيا. ان نظر الى ذنبه وعدل الله وشدة عقابه خشي ربه وحافه. وان نظر الى فضله العام - 02:53:10

والخاص وعفوه الشامل رجا وطبع. وان وفق لطاعة رجا من ربه تمام النعمة بقبولها وحاف من ردها بتقصيره في حقها. وان ابتلي بمعصية رجا من ربه قبول توبته ومحوها. وخشى - 02:53:30

سبب ضعف التوبة والالتفات للذنب ان يعاقب عليها. وعند النعم والمسار يرجو الله دوامها والزيادة منها منها والتوفيق لشكراها. ويخشى باختاله بالشك من سلبها. وعند المكاره والمصائب يرجو الله دفعها - 02:53:50

وينتظر الفرج بحلها. ويرجو ايضا ان يتبيه الله عليها حين يقوم بوظيفة الصبر. ويخشى من اجتماع المصيبيتين فوات الاجر المحبوب وحصول الامر المكروره. اذا لم يوفق للقيام بالصبر الواجب. فالمؤمن - 02:54:10

من الموحد في كل احواله ملازم للخوف والرجاء. وهذا هو الواجب وهو النافع. وبه تحصل السعادة ويخشى على العبد من خلقين رذيلين. احدهما ان يستولي عليه الخوف حتى يقنط من - 02:54:30

الله وروحه. الثاني ان يتجرأ به الرجاء حتى يأمن مكر الله وعقوبته. فمتى بلغت به الحال الى هذا فقد ضيع واجب الخوف والرجاء الذين هما من اكبر اصول التوحيد. وواجبات الایمان - 02:54:50

وللقنوط من رحمة الله واليأس من روحه سببان محظوران. احدهما ان يسرف العبد على نفسه ويتجرأ على المحارم فيصر عليها ويصمم على الاقامة على المعصية. ويقطع طمعه من رحمة الله. لاجل انه - 02:55:10

على الاسباب التي تمنع الرحمة. فلا يزال كذلك حتى يصير له هذا وصفا وخلقا لازما. وهذا غاية ما يريده الشيطان من العبد. ومتى وصل الى هذا الحد لم يرجى له خير الا بتوبة نصوح - 02:55:30

واقلاع قوي. الثاني ان يقوى خوف العبد بما جنت يداه من الجرائم. ويضعف علمه بمال من واسع الرحمة والمغفرة. ويظن بجهله ان الله لا يغفر له ولا يرحمه ولو تاب واناب. وتضعف - 02:55:50

ارادة فييأس من الرحمة. وهذا من المحاذير الضارة الناشئة من ضعف علم العبد بربه. وما له من الحقوق ومن ضعف النفس وعجزها ومهانتها. فلو عرف هذا ربه ولم يخلد الى الكسل. لعلم ان ادنى سعي - 02:56:10

توصله الى ربها الى رحمته وجوده وكرمه. وللامن من مكر الله ايضا سببان مهلكان. احدهما اعراض العبد عن الدين. وغفلته عن معرفة ربها. وما له من الحقوق. وتهاونه بذلك. فلا يزال - 02:56:30

معربا غافلا مقصرا عن الواجبات منهكمكا في المحرمات حتى يضمحل خوف الله من قلبه. ولا في قلبه من الایمان شيء. لأن الایمان

يحمل على خوف الله وخوف عقابه الدنيوي والآخروي. السبب الثاني - 02:56:50

ان يكون العبد عابدا جاهلا متعجلا بنفسه مغوررا بعمله. فلا يزال به جهله حتى يدل بعمله ويزول الخوف عنه. ويرى ان له عند الله المقامات العالية. فيصير امنا من مكر الله متکلا على - 02:57:10

نفسه الضعيفة المھينة. ومن ها هنا يخذل ويحال بينه وبين التوفيق. اذ هو الذي جنى على نفسه فبهاذا التفصیل تعرف منافاة هذه الامور للتوحید. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله - 02:57:30

باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال علامة هو الرجل تصييبه المصيبة. في علم انها من عند الله. فيرضى ويسلم. وفي - 02:57:50

صحيح مسلم عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على المیت. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ليس منا من ضرب الخدود - 02:58:10

وشق الجیوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخیر عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى - 02:58:30

سيوافي به يوم القيمة. وقال النبي صلی الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط. حسنة الترمذی - 02:58:50

فيه مسائل الاولى تفسیر ایة التغابن. الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد فيمن ضرب الخدود. وشق الجیوب. ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة اراده الله بعده الخیر. السادسة عالمة اراده - 02:59:10

الله بعده الشر. السابعة عالمة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. اما الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته فهو ظاهر لكل احد ان - 02:59:40

انهما من الايمان. بل هما اساسه واصله وفرعه. فان الايمان كله صبر على ما يحبه الله ويرضاه ويقرب اليه وصبر عن محارم الله. فان الدين يدور على ثلاثة اصول. تصدق خبر الله ورسوله - 03:00:10

امتنال امر الله ورسوله. واجتناب نهیهما. فالصبر على اقدار الله المؤلمة داخل في هذا العموم. ولكن ان خص بالذكر لشدة الحاجة الى معرفته والعمل به. فان العبد متى علم ان المصيبة باذن الله وان لله - 03:00:30

تم الحکمة في تقدیرها. وله النعمة السابقة في تقدیرها على العبد. رضي بقضاء الله وسلم لامرها. وصبر المکاره تقربا الى الله. ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه واغتناما لافضل الاخلاق. فاطمئن - 03:00:50

قلبه وقوی ایمانه وتوحیده. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلکم. يوحی الي انما الھکم الھ واحد الایة عن ابی هریرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى الشرکاء عن الشرک - 03:01:10

من عمل عملا اشرك معی فيه غیری تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابی سعید رضي الله عنه مرفوعا دعاء الا اخبرکم بما هو اخوف عليکم عندي من المسيح الدجال. قالوا بلی يا رسول الله. قال الشرک الخفی - 03:01:40

يقوم الرجل فيصلي فيین صلاته. لما يرى من نظر رجل. رواه احمد. فيه مسائل الاولى تفسیر ایة الكھف الثانية الامر العظیم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغیره لله. الثالثة ذکر السبب الموجب لذلك. وهو کمال الغناء. الرابعة ان من الاسباب ان - 03:02:00

انه خیر الشرکاء. الخامسة خوف النبي صلی الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه فسر ذلك ان يصلی المرء لله. لكن يزینها لها يرى من نظر رجل. باب من الشرک - 03:02:30

ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقول الله تعالى من كان يرید الحياة الدنيا وزيتها نویي اليهم اعمالهم فيها. الایتين. في الصحيح عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 03:02:50

تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخمیصة. تعس عبد الخمیلة. ان اعطي وان لم يعط سخط تعس وانتکس وادا شیک فلا انتکش. طوبی لعبد اخذ بعنان فرسه في سبیل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في

كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له. وان شفع لم يشفع. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله فيه سائل الاولى اراده الانسان
الدنيا بعمل الاخرة. الثانية تفسير اية هود - 03:03:40

الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة. الرابعة تفسير وذلك بانه ان اعطي رضي. وان لم يعط سخط. الخامسة
قوله تعس وانتكس السادسة قوله واذا شيك فلا انتقش. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات - 03:04:00
قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في الرياء باب من الشرك اراده الانسان بعمله دنيا اعلم ان الاخلاص لله اساس الدين. وروح
التوحيد والعبادة. وهو ان يقصد العبد بعمله كله - 03:04:30

به وجه الله وثوابه وفضله. فيقوم باصول الایمان الستة وشرائع الاسلام الخمسة. وحقائق الایمان التي هي الاحسان. وبحقوق الله
وحقوق عباده. مكملا لها قاصدا بها وجه الله والدار الاخرة لا يريد بذلك رباء ولا سمعة. ولا رياضة ولا دنيا. وبذلك يتم ايمانه وتوحيد
هذا - 03:04:50

ومن اعظم ما ينافي هذا مرارة الناس والعمل لاجل مدحهم وتعظيمهم. او العمل لاجل الدنيا فهذا تقدح في الاخلاص والتوحيد. واعلم
ان الرياء فيه تفصيل. فان كان الحامل للعبد على العمل قصد مراعاة - 03:05:20

الناس واستمر على هذا القصد الفاسد فعمله حابط وهو شرك اصغر. ويخشى ان يتذرع به الى الشرك الاكبر وان كان الحامل على
العمل اراده وجه الله مع اراده مراعاة الناس ولم يقل عن الرياء بعمله - 03:05:40

ظاهر النصوص ايضا بطلان هذا العمل. وان كان الحامل للعبد على العمل وجه الله وحده. ولكن عرض له الرياء في عمله فان دفعه
وخلص اخلاصه لله لم يضره. وان ساكنه واطمأن اليه نقص العمل - 03:06:00

وحصل لصاحبه من ضعف الایمان والاخلاص بحسب ما قام في قلبه من الرياء. وتقاوم العمل لله وما من شائبة الرياء. والرياء افة
عظيمة. ويحتاج الى علاج شديد. وتمرين النفس على الاخلاص - 03:06:20

ومجاهدتها في مدافعة خواطر الرياء. والاغراب الضارة والاستعانة بالله على دفعها. لعل الله يخلص ايمان العبد ويفعل توحيده. واما
العمل لاجل الدنيا وتحصيل اعراضها واغراضها. فان كانت اراده عبدي كلها لهذا المقصود. ولم يكن له اراده لوجه الله والدار الاخرة.
فهذا ليس له في الاخرة من نصيب - 03:06:40

وهذا العمل على هذا الوصف لا يصدر من مؤمن. فان المؤمن ولو كان ضعيف الایمان لابد ان يريد والدار الاخرة. واما من عمل العمل
لوجه الله ولاجل الدنيا. والقصدان متساويان او متقاربان - 03:07:10

فهذا وان كان مؤمنا فانه ناقص الایمان والتوحيد والاخلاص. وعمله ناقص لفقد كمال الاخلاص واما من عمل لله وحده وخلص في
عمله اخلاصا تاما. ولكنه يأخذ على عمله جعلا معلوما - 03:07:30

استعينوا به على العمل والدين كالجعاليات التي تجعل على اعمال الخير. وكالمجاهد الذي يترب على جهاده غنية او رزق وكالاوقياف
التي تجعل على المساجد والمدارس والوظائف الدينية لمن يقوم بها فهذا لا يضر اخذه في - 03:07:50

للعبد وتوحيده. لكونه لم يرد بعمله الدنيا. وانما اراد الدين وقصد ان يكون ما حصل له معينا له على قيام الدين. ولهذا جعل الله في
الاموال الشرعية كالزكوات واموال الفيء وغيرها جزءا كبيرا - 03:08:10

لمن يقوم بالوظائف الدينية والدنيوية النافعة. كما قد عرف تفاصيل ذلك. فهذا التفصيل يبين لك حكم هذه المسألة كبيرة الشأن.
ويوجب لك ان تنزل الامور منازلها. والله اعلم. قال الشيخ محمد - 03:08:30

ابن عبدالوهاب رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله.
وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - 03:08:50

اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل بل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته
يذهبون الى رأي سفيان. والله تعالى يقول فليحذر - 03:09:10

حين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. وعن عدي ابن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه - 03:09:30 سلم يقرأ هذه الآية. اتخاذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الآية. فقلت له انا لستنا نعبده. قال اليك يحرمون ما احل الله فتحرموه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى. قال فتكل عبادتهم. رواه احمد والترمذى وحسنه. فيه مسائل - 03:09:50 اولى تفسير آية النور. الثانية تفسير آية براءة. الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر. وتمثيل احمد بسفیان خامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية. حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. وتسمى - 03:10:20

الولاية وعبادة الاخبار هي العلم والفقه. ثم تغيرت الاحوال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين لحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. ثم قال رحمة الله باب قول الله تعالى - 03:10:50 لا. المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبل يربidon ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. الآيات قوله اذا قيل لهم لا تفسدون - 03:11:10 في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بتقول ايه ؟ افحكم الجاهلية يبغون؟ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله - 03:11:40 عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بأسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين المنافقين ورجل من اليهود - 03:12:00 خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق الى اليهود بعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان ياتي كاهنا في جهينة فتحاكمان اليه. فنزلت المتر الى الذين يزعمون. الآية وقيل نزلت في رجلين اختصما. فقال احدهما نترافق الى - 03:12:20

النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافق الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله - 03:12:50 في مسائل الاولى تفسير آية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير آية البقرة. اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الآية. الثالثة تفسير آية الاعراف. ولكن - 03:13:10 لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الآية الاولى. السادسة تفسير الایمان الصادق والكاذب قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الایمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما - 03:13:30

جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشيخ السعدي رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخاذهم اربابا من دون الله. باب قول الله تعالى الم تر الى - 03:14:00 الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. ووجه ما ذكره المصنف ظاهر. فان رب والله هو الذي له الحكم القدري. والحكم الشرعي والحكم الجزائي. وهو الذي يؤله ويعبد وحده لا شريك له. ويطبع - 03:14:20 طاعة مطلقة فلا يعصى. بحيث تكون الطاعات كلها تبعا لطاعته. فاذا اتخاذ العلماء والامراء على هذا وجهي وجعل طاعتهم هي الاصل. وطاعة الله ورسوله تبعا لها. فقد اتخاذهم اربابا من دون الله - 03:14:40 تألهم ويعاكم اليهم. ويقدم حكمهم على حكم الله ورسوله. وهذا هو الكفر بعينه. فان الحكم فكن له لله. كما ان العبادة كلها لله. والواجب على كل احد الا يتتخذ غير الله حكما - 03:15:00 وان يرد ما تنازع فيه الناس الى الله ورسوله. وبذلك يكون دين العبد كله لله. وتوحيده خالصا لوجه الله وكل من حاكم الى غير حكم الله ورسوله. فقد حاكم الى الطاغوت. وان زعم انه مؤمن - 03:15:20

فهو كاذب. فالايمان لا يصح ولا يتم الا بتحكيم الله ورسوله في اصول الدين وفروعه. وفي كل للحقوق كما ذكره المصنف في الباب الآخر. فمن حاكم الى غير الله ورسوله فقد اتخذ ذلك ربا - [03:15:40](#)

وقد حاكم الى الطاغوت. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه - [03:16:00](#)

حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبدالرزاق عن ابن عباس رضي الله عنه انه رأى رجلاً انتفاض لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك. فقال - [03:16:20](#)

قال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه. وبهلكون عند متشابهه. انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون - [03:16:40](#)

في مسائل الاولى عدم الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع.

الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله. ولو لم يتعمد المنكر. الخامسة كلام ابن عباس لمن - [03:17:00](#)

استنكر شيئاً من ذلك. وانه اهلكه. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات اصل الايمان وقاعدته التي يبني عليها هو الايمان بالله وباسمائه وصفاته. وكلما - [03:17:30](#)

روي علم العبد بذلك وايمانه به. وتعبد له بذلك. قوي توحيده. فاذا علم ان الله متعدد بصفات كماله. متفرد بالعظمة والجلال

والجمال. ليس له في كماله مثيل. اوجب له ذلك ان يعرف ويتحقق - [03:17:50](#)

انه هو الله الحق. وان الاله ما سواه باطلة. فمن جحد شيئاً من اسماء الله وصفاته. فقد اتى بما ينافي التوحيد وينافيه. وذلك من شعب الكفر. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله - [03:18:10](#)

باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي. ورثته عن ابائي. وقال عون بن عبدالله يقولون لولا فلان لم - [03:18:30](#)

تكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الہتنا. وقال ابو العباسى بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم - [03:18:50](#)

وهذا كثير في الكتاب والسنّة. ينظم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقوله كانت الريح طيبة والملائحة حاذقاً. ونحو ذلك مما هو جار على السنّة كثير - [03:19:10](#)

فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جار على السنّة كثير. الثالثة تسمية هذا الكلام انكاراً للنعمة.

الرابعة اجتماع الضددين في القلب قال الشيخ السعدي رحمة الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرون - [03:19:30](#)

الواجب على الخلق اضافة النعم الى الله قولاً واعترافاً. كما تقدم. وبذلك يتم التوحيد فمن انكر نعم الله بقلبه ولسانه بذلك كافر ليس معه من الدين شيء. ومن اقر بقلبه ان - [03:20:00](#)

النعم كلها من الله وحده. وهو بلسانه تارة يضيفها الى الله. وتارة يضيفها الى نفسه وعمله سعي غيره كما هو جار على السنّة كثير من الناس. فهذا يجب على العبد ان يتوب منه. والا يضيف النعم الى الى - [03:20:20](#)

وان يجاهد نفسه على ذلك. ولا يتحقق الايمان والتوكيد الا باضافة النعم الى الله قولاً واعترافاً. فان الشكر الذي هو رأس الايمان مبني على ثلاثة اركان. اعتراف القلب بنعم الله كلها - [03:20:40](#)

بها عليه وعلى غيره. والتحدث بها والثناء على الله بها. والاستعانت بها على طاعة المنعم وعبادته والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا الله - [03:21:00](#)

دادوا وانتم تعلمون. قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي. وتقول لو - [03:21:20](#)

اولى كلبة هذا لاتانا النصوص. ولو لا البطل في الدار لاتي النصوص. وقول الرجل لصاحبته ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان

لا تجعل فيها فلانا. هذا كله به شرك. رواه ابن - 03:21:40

وبهاتم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى وحسنه. وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف - 03:22:00

فبالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود - 03:22:20

داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان اقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا يقول لولا الله وفلان - 03:22:40

فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون ان الاية النازلة في الشرك الاكبر بانها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة - 03:23:00

انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ قال الشيخ السعدي رحمة الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - 03:23:20

وانتم تعلمون. الترجمة السابقة على قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. الاية يقصد بها الشرك الاكبر بان يجعل الله ندا في العبادة والحب والخوف والرجاء وغيرها من العبادات - 03:23:40

وهذه الترجمة المراد بها الشرك الاصغر. كالشرك في الالفاظ كالحلف بغير الله وكالتشرك بين الله وبين خلقه في الالفاظ. كلولا الله وفلان. وهذا بالله وبك. وكاضافة الاشياء ووقوعها لغيره كلولا الحارس لاتانا اللصوص. ولو لا الدواء الفلاني لهلكت. ولو لا حدق فلان في المكبب الفلاني - 03:24:00

لما حصل كذا. فكل هذا ينافي التوحيد. والواجب ان تضاف الامور ووقوعها ونفع الاسباب الى اراده الله والى الله ابتداء. ويدرك مع ذلك مرتبة السبب ونفعه. فيقول لولا الله ثم كذا - 03:24:30

ليعلم ان الاسباب مربوطة بقضاء الله وقدره. فلا يتم توحيد العبد حتى لا يجعل الله اهي ندا في قلبه وقوله و فعله. انتهى كلام الشيخ السعدي رحمة الله. قال محقق الكتابشيخ ياسر بن حامد - 03:24:50

المطيري في الحاشية اضافة الشيء الى الله تعالى او الى السبب له اربع احوال. الاولى ان تضييفه الى الله وحده. فتقول لولا الله لحدث كذا. وهذا هو الاكميل. الثانية ان تضييفه الى الله - 03:25:10

والى سببه المعلوم. ويكون معطوفاً بثم. فتقول لولا الله ثم فلان لحدث كذا. فهذا جائز لانه جعل مرتبة فلان نازلة عن مرتبة الله. الثالثة ان تضييفه الى الله والى سببه المعلوم - 03:25:30

ويكون معطوفاً بالواو. فتقول لولا الله وفلان لحدث كذا. فهذا شرك اصغر. لان الواو حرف يدل على التشيريك والتسوية. ولذلك لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال - 03:25:50

اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده. الرابعة ان تضييفه الى سببه المعلوم. فتقول لولا فلان لحدث كذا. فهذا جائز بشرط الا يعتقد ان السبب مؤثر بنفسه. ودل على ذلك - 03:26:10

جملة من الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار واما ما نقل عن ابن عباس لولا كلية فلان لاتانا اللصوص ونحوه فمحمول على من نظر الى السبب دون - 03:26:30

السبب وهو الله عز وجل. انتهى بتصرف من كتاب القول المفيض. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله باب قول ما شاء الله وشئت. عن قتيلة رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 03:26:50

انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت. وتقولون والكعبة. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يقولوا ورب الكعبة. وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي - 03:27:10

وصححه. وله ايضاً عن ابن عباس رضي الله عنهم. ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله اه وشئت. فقال اجعلتني لله

ندا؟ بل ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيلي اخي - 03:27:30

عائشة لامها رضي الله عندهما قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود. قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم. لولا انكم تقولون ما شاء - 03:27:50

الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - 03:28:10

فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرته. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فان طفليا رأى رؤيا اخضر - 03:28:30

بها من اخبر منكم. وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك - 03:28:50

اصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هو. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم جعلتني لله ندا. فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الولد به سواك عند حلول الحادث العظيم - 03:29:10

الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر. لقوله صلى الله عليه وسلم يمنعني كذا وكذا خامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام - 03:29:30

قال الشيخ السعدي رحمة الله باب قول ما شاء الله وشئت هذه الترجمة داخلة في الترجمة السابقة فلا اجعلوا لله اندادا. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. باب من سب الدهر فقد اذى الله - 03:29:50

وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - 03:30:10

وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسروا الدهر فان الله هو الدهر. فيما الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميه اذى الله. الثالثة التأمل في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سببا ولو لم يقصد - 03:30:30

قال الشيخ السعدي رحمة الله باب من سب الدهر فقد اذى الله. وهذا واقع كثيرا في الجاهلية تبعهم على هذا كثير من الفساق والمجان والحمقى. اذا جرت تصاريف الدهر على خلاف مرادهم جعلوا يسبوا - 03:31:00

الدهر والوقت ربما لعنوه. وهذا ناشئ من ضعف الدين. ومن الحمق والجهل العظيم ان الدهر ليس عنده من الامر شيء. فانه مدبر مصرف. والتصاريف الواقعية فيه تدبر العزيز الحكيم وفي الحقيقة يقع العيب والسب على مدبره. وكما انه نقص في الدين فهو نقص في العقل - 03:31:20

فبه تزداد المصائب. ويعظم وقعاها ويغلق باب الصبر الواجب. وهذا مناف للتوحيد اما المؤمن فانه يعلم ان تصاريف واقعه بقضاء الله وقدره وحكمته فلا يتعرض لعيب ما لا يعبه الله ولا رسوله. بل يرضى بتدبر العيب والسب على مدبره. وبذلك يتم توحيده وطمأنينته - 03:31:50

انتهى كلام الشيخ السعدي رحمة الله. وقال محقق الكتاب الشيخ ياسر للمطيري في الحاشية. حكم سب الدهر له احوالك. الاول ان يسب الدهر معتقدا انه هو الفاعل. فهذا شرك اكبر لاعتقاده ان مع الله - 03:32:20

الحالة. الثاني ان يقصد الخبر المغضون اللوم. لأن يقول علينا من شدة حر هذا اليوم هذا جائز. لأن الاعمال بالنيات ومنه قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - 03:32:40

وقول لوط عليه السلام هذا يوم عصيبي. الثالث ان يسب الدهر لانه محل لهذا الامر المكره مع علمه بان الفاعل هو الله. فهذا محرم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله - 03:33:00

باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخعن من عند الله رجل تسمى ملك الامالك. لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه - 03:33:20

وفي رواية اغسطس رجل على الله يوم القيمة واحبته. قوله اخن يعني اوضع في مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الامالك. الثانية ان ما في معناه مثله كما فقال سفيان الثالثة التقطن للتغليظ في هذا ونحوه. مع القطع بان القلب لم يقصد معناه - 03:33:40 الرابعة التقطن ان هذا لاجلال الله سبحانه وتعالى. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله باب احترام اسماء الله تعالى. وتغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي شريح رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم - 03:34:10

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا في شيء اتونى فحكمت بينهم. فرضي كلام الفريقيين. فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا! فما لك - 03:34:30

فمن الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره. في مسائل الاولى احترام اسماء الله وصفاته ولو بكلام ثامن لم يقصد معناه. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية - 03:34:50

قال الشيخ السعدي رحمة الله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. باب احترام اسماء الله تعالى تغيير الاسم لاجل ذلك. وهاتان

الترجمتان من فروع الباب السابق. وهو انه يجب الا يجعل لله ند في النبات - 03:35:20

والاقوال والافعال. فلا يسمى احد باسم فيه نوع مشاركة لله في اسمائه وصفاته. كقاضي القضاة وملك الملوك ونحوها وحاكم الحكام او بابي الحكم ونحوه. وكل هذا حفظ للتوحيد الله وصفاته ودفع لوسائل الشرك. حتى في الالفاظ التي يخشى ان يتدرج منها الى ان يظن مشاركة احد - 03:35:40

للله في شيء من خصائصه وحقوقه. انتهى كلام الشيخ السعدي رحمة الله. وقد نبه محقق الكتاب في الحاشية ان النهي عن التسمية بابي الحكم انما هو اذا لوحظ الوصف. اما اذا كان القصد مجرد العلمية فقط فهو جائز - 03:36:10

ولذلك كان في الصحابة من اسمه الحكم وحكيماً واقرئ النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمة الله. باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى ولئن - 03:36:30

ان سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعن. عن ابن عمر و Mohammad بن كعب وزيد بن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارubb - 03:36:50

وبطونا ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت. ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب عوف - 03:37:10

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره. فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق - 03:37:30

قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقاً بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجليه هو يقول انما كنا نخوض ونلعن. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله - 03:37:50

طوله كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله الله. فيه مسائل الاولى وهي العظيمة. ان من هزل بهذا فانه كافر ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك كائناً من كان. الثالثة الفرق بين النمية وبين - 03:38:10

نصيحة لله ولرسوله. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله. وبين الغلظة على اعداء الله الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبع في ان يقبل. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب - 03:38:40

من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. اي فان هذا مناف للايمان بالكلية. ومخلص من الدين لأن اصل الدين الايمان بالله وكتبه ورسوله. ومن الايمان تعظيم ذلك. ومن - 03:39:00

ان الاستهزاء والهزل بشيء من هذه اشد من الكفر المجرد. لأن هذا كفر وزيادة احتقار وازدراء فان الكفار نوعان. معرضون ومعارضون. فالمعارض المحارب لله ورسوله. القادح بالله وبدينه ورسوله اغلظ كفراً واعظم فساداً. والهازل بشيء منها من هذا النوع. قال الشيخ - 03:39:20

محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. باب قول الله تعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقول ولن هذا لي الآية. قال مجاهد

هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس رضي الله - 03:39:50

وعنهمما يريد من عندي. قوله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قنادة على علم مني بوجه المكاسب. قال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد - 03:40:10

اوتيته على شرف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان ثلاث منبني اسرائيل ابرص واقرع واعمى. فاراد الله ان يبتليه ببعث اليهم ملكا. فاتى الابرص - 03:40:30

صفقات. اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن. ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه قدره. فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال - 03:40:50

او البقر شك اسحاق. فاعطى ناقة عشراء. وقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به. فمسحه - 03:41:10

فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل. فاعطى بقرة حاملة قال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد - 03:41:30

الله الي بصري. فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال قال الغنم فاعطى شاة والدا. فانتج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل. ولهذا واد من - 03:41:50

البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطيك اللون الحسن والجلد - 03:42:10

الحسن والمال بعيدا اتبليه في سفري. فقال الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك المم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا - 03:42:30

عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته. فقال له مثل ما قاله لهذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا. فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت - 03:42:50

قال واتى الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبليه في سفري. فقال - 03:43:10

قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك ما لك فانما ابتليتني فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبتك اخرجه - 03:43:30

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية. الثانية ما معنى ليقولون هذا لي. الثالثة ما معنى قوله؟ قال انما اوتيته على علم. الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى - 03:43:50

ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته. مقصود هذه الترجمة ان كل من زعم ان ما اوتيه من النعم والرزق فهو بكته وحذقه وفطنته. او انه مستحق لذلك لما يظن له على الله من الحق - 03:44:20

فان هذا مناف للتوكيد. لأن المؤمن حقا من يعترف بنعم الله الظاهرة والباطنة. ويثنى على الله ويضيفها الى فضله واحسانه. ويستعين بها على طاعته. ولا يرى له حقا على الله. وانما الحق كله - 03:44:40

لله وانه عبد محض من جميع الوجوه. فبها يتحقق الایمان والتوكيد. وبضده يتحقق النعم والعجب بالنفس والادلال الذي هو من اعظم العيوب. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهم. الاية - 03:45:00

قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله. كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس رضي الله عنهمما في معنى الاية قال لما تغشاها ادم حملت - 03:45:30

ابليس فقال اني صاحبكمما الذي اخرجكم من الجنة. لتطيعني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنه فيشقه. ولا افعلن يخوفهم. سمياه عبد الحارت. فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت. فاتاهمما فقال مثل قوله. فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا. ثم -

03:45:50

حملت فاتاهمما فذكر لها فادركمها حب الولد فسميه عبد الحارت فذلك قوله جعلا له شركاء فيما اتاهمما. رواه ابن ابي حاتم. وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته - 03:46:20

ولم يكن في عبادته. وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحنا. قال اشفقا الا كون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. فيه مسائل الاولى تحريم وكل اسم معبد لغير الله. الثانية تفسير الاية. الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية - 03:46:40 لم تقصد حقيقتها. الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم. الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة. والشرك في العبادة. انتهى كلام الشيخ رحمة الله. وقال المحقق في الحاشية عن خبر الباب - 03:47:10

اخوجه الطبرى. وذكر ابن كثير في تفسيره ان هذا الحديث معلول من ثلاثة اوجه. ثم بينها. قال ابن القيم رحمة الله فالنفس الواحدة وزوجها ادم وحواء. والذان جعلا له شركاء فيما اتاهمما. المشركون من - 03:47:30

اولادهما ولا يلتفت الى غير ذلك مما قيل ان ادم وحواء كان لا يعيش لهما ولد فاتاهمما ابليس فقال ان احببتما ان يعيش لك ما ولد فسميه عبد الحارت ففعلا. فان الله سمحانه اجتباه وهداه - 03:47:50

لم يكن ليشرك به بعد ذلك. وهذا النقل عن ابن القيم رحمة الله من كتابه روضة المحب. وانظر ما قاله صاحب اضواء البيان في تفسير هذه الاية رحمة الله. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب قول الله تعالى فلما - 03:48:10

اتاهمما صالحها جعلا له شركاء فيما اتاهمما. مقصود الترجمة ان من انعم الله عليهم بالاولاد وكل الله لهم النعمة بهم. بان جعلهم صالحين في ابادتهم. وتمام ذلك ان يصلحوا في دينهم. فعلى - 03:48:30

عليهم ان يشكروا الله على انعامه. وان لا يعبدوا اولادهم لغير الله. او يضيفوا النعم لغير الله. فان ذلك كفران للنعم مناف للتوحيد. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. باب قول الله تعالى والله - 03:48:50

الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. الاية ذكر ابن ابي حاتم عن قتادة يلحدون في اسمائه يشركون. وعن ابن عباس رضي الله عنهم سموا اللات من الله. والعزى من العزيز - 03:49:10

وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. فيه مسائل. الاولى اثبات الاسماء كونها حسنى. الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عارض من الجاهلين ملحدين. الخامسة تفسير اللحاد فيها. السادسة وعيده من الحد. قال الشيخ - 03:49:30

رحمة الله باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه اصل التوحيد اثبات ما اثبته الله لنفسه. او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من - 03:50:00

الحسنى ومعرفة ما احتوت عليه من المعانى الجليلة. والمعارف الجميلة والتعبد لله بها. ودعاؤه بها فكل مطلب يطلبه العبد من ربه من امور دينه ودنياه فليتوسل اليه باسم مناسب له من اسماء الله - 03:50:20

فمن دعاه لحصول الرزق فليسأله باسمه الرزاق. وللحصول رحمة ومحفنة باسمه الرحيم الرحمن البر الكريم العفو الغفور التواب ونحو ذلك. وافضل من ذلك ان يدعوه باسمائه وصفاته دعاء العبادة وذلك باستحضار معانى الاسماء الحسنى وتحصيلها في القلوب حتى تتأثر القلوب بآثارها ومقتضاتها - 03:50:40

ويأتيها وتمتلئ باجل المعارف. فمثلا اسماء العظمة والكرياء والمجد والجلال والهيبة تملأ القلب تعظيمها لله واجلالها. واسماء الجمال والبر والاحسان والرحمة والجود تملأ القلب محبة لله وشوقا له. وحمدنا له وشكرا. واسماء العز والحكمة والعلم والقدرة - 03:51:10 تملأ القلب خضوعا لله. وخشوعا وانكسارا بين يديه. واسماء العلم والخبرة والاحاطة والمراقبة والمشاهدة تملأ القلب مراقبة لله في الحركات والسكنات. وحراسة للخواطر عن الافكار الرديئة. والارادات الفاسدة. واسماء الغنى واللطف تملأ القلب افتقارا واضطرارا اليه. والتفاتا اليه كل وقت في كل حال - 03:51:40

فهذه المعرف التي تحصل للقلوب بسبب معرفة العبد باسمائه سبحانه وصفاته وتعبده بها لله لا يحصل العبد في الدنيا اجل ولا افضل
ولا اكمل منها. وهي افضل العطايا من الله لعبدة. وهي - 03:52:10

روح التوحيد وروحه. ومن انفتح له هذا الباب انفتح له باب التوحيد الخالص. والايام الكامل الذي لا يحصل الا للكملي من
الموحدين. واثبات الاسماء والصفات هو الاصل لهذا المطلب الاعلى. واما الالحاد - 03:52:30

في اسماء الله وصفاته فإنه ينافي هذا المقصود العظيم اعظم منافاة. والالحاد انواع. اما ان ينفي الملحد معانيه كما تفعله الجهمية ومن
تبعهم. واما بتشبيهها بصفات المخلوقين. كما يفعله المشبهة من الرافضة وغيرها - 03:52:50

واما بتسمية المخلوقين بها كما يفعله المشركون. حيث سموا ولة من الله والعزى من العزيز اتى من المenan. فاشتقو لها من اسماء الله
الحسنى. فشبهوها بالله. ثم جعلوا لها من حقوق العبادة ما - 03:53:10

هو من حقوق الله الخاصة. فحقيقة الالحاد في اسماء الله هو الميل بها عن مقصودها. لفظا او معنى تصريحا او تأويلا او تحريفا. وكل
ذلك مناف للتوحيد والايام. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 03:53:30

باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا
السلام على الله من عباده. السلام على فلان. فقال النبي صلى الله عليه - 03:53:50

وسلم لا تقولوا السلام على الله. فان الله هو السلام. في مسائل الاولى سيروا السلام. الثانية انه تحية. الثالثة انها لا تصلح لله. الرابعة
القلة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قال الشيخ السعدي رحمه الله - 03:54:10

اب لا يقال السلام على الله. وقد بين صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله فان الله هو السلام هو تعالى السلام السالم من كل عيب
ونقص. وعن مماثلة احد من خلقه له. وهو المسلم لعباده من - 03:54:40

الافات والباليات. فالعباد لن يبلغوا ضره فيضروه. ولن يبلغوا نفعه فينفعوه. بل هم القراء اليه المحتاجون اليه في جميع احوالهم.
وهو الغني الحميد. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 03:55:00

باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم
اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. ليعزز المسألة. فان الله - 03:55:20

لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة. فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. في مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. الثانية بيان العلة
في ذلك. الثالثة قول له ليعزز المسألة. الرابعة اعظم الرغبة الخامسة التعليل لهذا الامر - 03:55:40

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. الامور كلها وان كانت بمشيئة الله اي وارادته فالطالب الدينية كسؤال
الرحمة والمغفرة. والمطالب الدينية المعينة على الدين. كسؤال العافية - 03:56:10

بالرزق وتوابع ذلك قد امر العبد ان يسألها من ربه طلبا ملحا جازما. وهذا الطلب عين عبودية ومخها. ولا يتم ذلك الا بالطلب الجازم.
الذى ليس فيه تعليق بالمشيئة. لانه مأمور به - 03:56:30

وهو خير محضر لا ضرر فيه. والله تعالى لا يتعاظمه شيء. وبهذا يظهر الفرق بين هذا وبين سؤال بعض المطالب المعينة التي لا يتحقق
مصلحتها ومنتفعتها. ولا يجزم ان حصولها خير للعبد - 03:56:50

فالعبد يسأل ربه ويعمله على اختيار ربه له اصلاح الامرين. كالدعاء المأثور. اللهم احييني اذا كانت الحياة الحياة خيرا لي وتوفني اذا
علمت الوفاة خيرا لي وكدعاء الاستخاراة. فافهم هذا الفرق اللطيف البديل - 03:57:10

بين طلب الامور النافعة المعلوم نفعها وعدم ضررها. وان الداعي يجزم بطلبها ولا يعلقها. وبين طلب الامور التي لا يدرى العبد عن
عواقبها. ولا رجحان نفعها على ضررها. فالداعي يعلقها على اختيار ربه. الذي - 03:57:30

احاط بكل شيء علما وقدرة ورحمة ولطفا. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب لا يقول عبدي وامتي. في الصحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احد - 03:57:50

اطعم ربك وضي ربك. وليريد سيدك وموالك. ولا يقل احدكم عبدي وامتي. وليريد الفتى وفتاتي وغلامي. فيه مسائل الاولى النهي عن

قول عبدي وامتي. الثانية لا يقول العبد ربك. الثالثة تعليم الاول قول افتاي وفتاة - 03:58:10

وغلامي. الرابعة تعليم الثاني قول سيدك ومولاي. الخامسة التنبية للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب لا يقول عبدي وامتي وهذا على وجه الاستحباب ان يعدل العبد عن قول عبدي وامتي الى افتاي وفتاتي تحفظا عن اللفظ الذي فيه - 03:58:40

ايها ممحظور ولو على وجه بعيد وليس حراما. وانما الادب كمال التحفظ بالالفاظ الطيبة التي لا توهي ممحظورا بوجه فان الادب في الالفاظ دليل على كمال الاخلاص. خصوصا هذه الالفاظ التي هي امس - 03:59:10

بهذا المقام انتهى كلام الشيخ السعدي رحمة الله. وأشار محقق الكتاب في الحاشية الى ان ابن حجر رحمة الله نقل في فتحه الباري اتفاق العلماء على ان النهي الوارد في ذلك للتنزيه. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 03:59:30

باب لا يرد من سأل بالله. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيذوه. ومن سأله فاعطوه. ومن دعاكم فاجبواه. ومن صنع اليكم معروفا - 03:59:50

فكافئوه فان لم تجدهوا ما تكافئونه فادعوا له. حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي اي بسند صحيح. فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذه بالله. الثانية اعطاء من سأله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة. الخامس - 04:00:10

ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال

قال رسول الله - 04:00:40

صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه. قال الشيخ السعدي - 04:01:00

رحمة الله. باب لا يرد من سأله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. الباب الاول خطاب للمسئول. وانه اذا ادلى على الانسان احد بحاجة وتوسل اليه باعظم الوسائل. وهو السؤال بالله - 04:01:20

ان يجيئه احتراما وتعظيمها لحق الله. واداء لحق أخيه حيث ادلى بهذا السبب الاعظم. والباب خطاب للسائل. وان عليه ان يحترم اسماء الله وصفاته. وان لا يسأل شيئا من المطالب الدنيوية بوجه الله - 04:01:40

بل لا يسأل بوجهه الا اهم المطالب واعظم المقاصد. وهي الجنة بما فيها من النعيم المقيم. ورضا رب والنظر الى وجهه الكريم والتلذذ بخطابه. فهذا المطلب الاسمى هو الذي يسأل بوجه الله - 04:02:00

وما المطالب الدنيوية والامور الدنيوية. وان كان العبد لا يسألها الا من ربها. فانه لا يسألها بوجهه قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله باب ما جاء في اللواء وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من - 04:02:20

لشيء ما قتلناها هنا. الاية وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك - 04:02:40

بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل. لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. فيه مسائل الاولى تفسير الآياتين - 04:03:00

في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء. الثالثة تعليم مسألتي بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرث على ما ينفع مع الاستعانت بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال الشيخ - 04:03:20

السعدي رحمة الله باب ما جاء في اللواء. اعلم ان استعمال العبد لللفظة لو تقع على قسمين مذموم ومحمود. اما المذموم فان يقع منه او عليه امر لا يحبه. فيقول لو اني فعلت كذا لكان كذا - 04:03:50

فهذا من عمل الشيطان. لان فيه محذورين احدهما انها تفتح عليه باب الندم والسخط والحزن الذي ينبغي له اغلاقه وليس فيها نفع. الثاني ان في ذلك سوء ادب على الله وعلى قدره - 04:04:10

ان الامر كلها والحوادث دقيقها وجليلها بقضاء الله وقدره. وما وقع من الامر فلا بد من من وقوعه ولا يمكن رد فكأن في قوله لو كان كذا او لو فعلت كذا كان كذا نوع اعتراض - 04:04:30

نوع ضعف ايمان بقضاء الله وقدره. ولا ريب ان هذين الامرين المحذورين لا يتم للعبد ايمان ولا لا توحيد الا بتركهما. واما المحمود من ذلك فان يقولها العبد تمنيا للخير. او تعليما للعلم - 04:04:50

والخير كقوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدبرت لما سقت الهدي والاهلت عمرة وقوله في الرجل المتمني للخير لو ان لي مثل مال فلان لعملت فيه مثل عمل فلان. ولو صبر - 04:05:10

واخي موسى لقد صلى الله علينا من نبأهما. اي في قصته مع الخضر. وكما ان لو اذا قالها للخير فهو محمود فاذا قالها متمنيا للشر فهو مذموم. فاستعمال لو تكون بحسب الحال الحامل عليها - 04:05:30

ان حمل عليها الضجر والحزن وضعف الايمان بالقضاء والقدر او تمني الشر كان مذموما. وان حمل عليها الرغبة في الخير والارشاد والتعليم كان محمودا. ولهذا جعل المصنف الترجمة محتملة للامرين - 04:05:50

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. باب النهي عن سب الريح. عن ابي بن كعب رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير - 04:06:10

هذه الريح وخير ما فيها. وخير ما امرت به وننوعذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امر صححه الترمذى. فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح. الثانية - 04:06:30

ارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب النهي عن سب الريح - 04:06:50

وهذا نظير ما سبق في سب الدهر. الا ان ذلك الباب عام في سب جميع حوادث الدهر. وهذا خاص بالريح ومع تحريمها فانه حمق وضعف في العقل والرأي. فان الريح مصرفه مدبرة بتذليل الله - 04:07:10

وتفسيره. فالشاب لها يقع سبه على من صرفها. ولو لا ان المتكلم بسب الريح لا يخطر هذا المعنى في قلبه غالبا لكان الامر افظع من ذلك. ولكن لا يكاد يخطر بقلب مسلم. قال الشيخ محمد بن عبد - 04:07:30

الوهابي رحمة الله باب قول الله تعالى يظلون بالله غير الحق ظن الجahلية. يقولون هل لنا فمن الامر من شيء قل ان الامر كله لله. الاية. وقوله ويعذب المنافقين والمنافقات - 04:07:50

والمسركات الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء. الاية. قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره سيض محل. وفسر بظنه ان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحكم وانكار القدر. وانكار ان يتم امر رسوله - 04:08:10

صلى الله عليه وسلم وان يظهره الله على الدين كل. وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمسركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه. وما يليق بحكمته وحمده - 04:08:40

ووعده الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة. يض محل معها الحق او انكر وان يكون ما جرى بقضاءه وقدره. او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك - 04:09:00

لمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين يظلون ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه - 04:09:20

وصفاته ومحب حكمته وحمده. فليعتنى الليب الناصح لنفسه بهذا. وليتب الى الله وليستغفر من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له انه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا. فمستقل ومستكثر. وفتاش نفسك. هل انت سالم؟ فان تنجو - 04:09:40

منها تنجو من ذي عظيمة. والا فاني لا اخواك ناجيا. انتهى كلام ابن القيم رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية

تفسير آية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات - 04:10:10

عرف نفسه قال الشيخ السعدي رحمة الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظناً الجاهلية. وذلك انه لا يتم للعبد ايمان ولا توحيد حتى يعتقد جميع ما اخبر الله به من اسمائه - 04:10:40

وصفاتة وكماله. وما اخبر به عما يفعله. وما وعد به من نصر الدين واحقاق الحق وابطال الباطل فاعتقد هذا من الايمان. وطمأنينة القلب بذلك من الايمان. وكل ظن ينافي ذلك فانه - 04:11:00

من ظنون الجاهلية المنافية للتوحيد. لانها سوء ظن بالله ونفي لكماله وتکذیب لخبره وشك في وعده. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. باب ما جاء في منکر - 04:11:20

القدر. وقال ابن عمر رضي الله عنهم والذی نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا. ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 04:11:40

ايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان - 04:12:00

حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم. فقال له اكتب. فقال ربی وماذا اكتب؟ قال اكتب - 04:12:20

مقداير كل شيء حتى تقوم الساعة. يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات فعلى غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب - 04:12:40

اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن - 04:13:00

قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله فيذبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر - 04:13:20

اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليماني وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. فكلهم حدثني - 04:13:40

لمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. قال المحقق في الحاشية اخرجه ابو داود وابن ماجة. وصححه الالباني في الصحيحه. ولم اقف عليه في المستدرک. عزاه اليه ابن القيم - 04:14:00

في شفاء العليل. وتابعه المصنف. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله فيه مسائل. الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان به. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن - 04:14:20

الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقداير في تلك الساعة الى قيام الساعة. سابعا براءته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - 04:14:40

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. قال الشيخ السعدي رحمة الله باب ما جاء في منکر القدر. قد ثبت بالكتاب والسنن - 04:15:10

سنتي واجماع الامة ان الايمان بالقدر احد اركان الايمان. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن لم يؤمن بهذا فانه ما امن بالله حقيقة. فعلينا ان نؤمن بجميع مراتب القدر. فنؤمن ان - 04:15:30

الله بكل شيء علیم. وانه كتب في اللوح المحفوظ جميع ما كان وما يكون. الى يوم القيمة. وان الامور كلها بخلقه وقدرته وتدبره. ومن تمام الايمان بالقدر العلم بان الله لم يجبر العباد على خلاف ما - 04:15:50

ايريدون بل جعلهم مختارين لطاعاتهم ومعاصيهم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله باب ما جاء في المصوّرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 04:16:10

قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجه ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال اشد - 04:16:30

عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اشد - 04:16:30

الناس عذابا يوم القيمة. الذين يضاهون بخلق الله. ولهم عن ابن عباس رضي الله عنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل مصور في النار يجعل له بكل صورها نفس يعذب - 04:16:50

كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب - 04:16:50

عليه رضي الله عنه الا ابعثك على ما يعثني عليه رسول - 04:17:10

علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول - 10:17:04

الله صلى الله عليه وسلم لا تدع صورة إلا طمسها. ولا قبراً مشرفاً إلا سويته فيه مسائل الأولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية
التنبيه على العلة وهو ترك أديب، مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب بخلقة.. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزه - 04:17:30

التنبيه على العلة وهو ترك ادبي مع الله لقوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق. الثالثة التنبيه على قدرته وعجز - 04:17:30

الحادية عشر: حمله السادس أنه يكفي أن ينفخ فيها الدهون السابعة للأم يطمئنها إذا وجدت - 04:18:00

المصور في جهنم السادسة انه يكفل ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر يطمسها اذا وجدت - 04:18:00

قال الشيخ السعدي رحمة الله بباب ما جاء في المصوّرين. وهذا من فروع الباب السالق انه لا يحل ان يجعل لله ندا في النبات والاقوال
والافعاء والند هو المشابه ملء بهجه بعد فاتحاز الصد الحمدانية - 04:18:30

والفعال. والنـد هو المشـابـه ولو بـوـجهـ بـعـيدـ. فـاتـخـاذـ الصـورـ الحـيـوانـيـةـ - 04:18:30

تشبه بخلق الله وكذب على الخلقة الالهية وتمويه وتزوير. فلذلك زجر الشارع وان قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

04:18:50

يقول الحلف منفقة للسلعة. ممحقة للكسب اخرجه. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولا يعذبهم عذاب الله اشتمط زان: عائنا مستك. وحا. حعا. الله يضاعته لا يشتئ الا يسمنه ولا - 04:19:20

الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أشيمط زان وعائش مستكبر. ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه. ولا - 04:19:20

لا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خب امت قرن ثم الذب: بلونهم ثم الذب: بلونهم - 50:19:04

وسلم خير امتى قرني ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم - 04:19:50

قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويذبحون ولا يؤذنون. وينظرون ولا يوفون. ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن ابي مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين

سیووں۔ ویسٹریں جیہم اس

الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار.

الشديد في من لا يشتري الا يمينه. ولا يبيع الا بها. الرابعة التنبية على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا

04:21:10 - السادسة ثناهه ص - الله عليه - يستحقون

وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون لا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون
العقل على الشهادة والحمد لله رب العالمين

04:21:30 -

تمام هذا التعظيم ان يحترم اسمه العظيم عن كثرة الحليب - 04:22:00

04:22:00 - تمام هذا التعظيم ان يحترم اسمه العظيم عن كثرة الحليب -

فالكذب وكثرة الحلف تنافي التعظيم الذي هو روح التوحيد. قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله. باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله. وقول الله تعالى وافقوا في عهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. الاية عن بريدة رضي الله عنه قال -

04:22:20

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او صاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا

بسم الله في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله. اغزوا - 04:22:50

ولا تغلو ولا تغروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولیدا اذا لقيت عدوک من المشركين فادعوه الى ثلاث خصال او خلال. فايتهاں ما اجاپوک
فاقبل منهم وکف عنہم. ثم ادعہم الى الاسلام - 04:23:10

فان اجاپوک فاقبل منهم. ثم ادعہم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واحبرہم انہم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعلیہم
ما على المهاجرين. فان هبوا ان یتحولوا منها فاخبرہم انہم یکونون - 04:23:30

اعراب المسلمين یجري علیہم حکم الله تعالی. ولا یکون لهم في الغنیمة والفیء شيء الا ان یجاهدوا معہ المسلمين. فانہم ابوا فاسألهم
الجزیة. فانہم اجاپوک فاقبل منهم. وکف عنہم. فانہم ابوا - 04:23:50

استعن بالله وقاتلهم. اذا حاصرت اهل حصن فارادوک ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبیه. فلا اجعل لهم ذمة الله وذمة نبیه. ولكن اجعل
لهم ذمتك وذمة اصحابک. فانکم ان تغفروا ذمکم وذمة - 04:24:10

اصحابکم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبیه. اذا حاصرت اهل حصن فارادوک ان تنزلهم على حکم الله. فلا تنزلهم على حکم
الله. ولكن انزلهم على حکمک. فانک لا تدري اتصب حکم الله فيک - 04:24:30

ام لا؟ رواه مسلم. فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبیه وبين ذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة
قوله صلی الله علیہ وسلم اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من کفر بالله. الخامسة - 04:24:50

قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حکم الله وحکم العلماء السابعة في کون الصحابي یحکم عند الحاجة بحکم لا یدری ای
یوافق حکم الله ام لا. قال الشیخ السعید - 04:25:20

رحمه الله. باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله. المقصود من هذه الترجمة بعد والحد من التعرض للاحوال التي یخشى منها نقض
العهود والاخلاط بها. بعدهما يجعل للاعداء المعاهدين ذمة الله وذمة رسوله - 04:25:40

قولی فانه متى وقع النقض في هذه الحال كان انتهاکا من المسلمين لذمة الله وذمة نبیه وترکا بتعظیم الله وارتكابا لاکبر المفسدتين.
کما نبه علیہ صلی الله علیہ وسلم. وفي ذلك ایضا تهوین - 04:26:00

للدين والاسلام وتزهید للكفار به. فان الوفاء بالعهود خصوصا المؤکدة باغلوظ المواتیق. من محاسن الاسلام الداعیة للاعداء المنصفین
الى تفضیله واتباعه. قال الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب ما جاء في الاقسام على الله. عن جندب ابن عبد الله رضی الله
عنه قال قال رسول - 04:26:20

رسول الله صلی الله علیہ وسلم. قال رجل والله لا یغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل ان ذا الذي یتألی علی الا اغفر لفلان. اني قد
غفرت له واحبیطت عملک. رواه مسلم. وفي حديث - 04:26:50

ابی هریرة رضی الله عنہ ان القائل رجل عابد قال ابو هریرة تکلم بكلمة اوبقت دنیاہ وآخرته في مسائل الاولى التحذیر من التألي
على الله. الثانية کون النار اقرب الى احدنا من شرک نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله - 04:27:10

صلی الله علیہ وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد یغفر له بسبب سبب هو من اکره الامور اليه. باب لا
یستشفع بالله على خلقه. عن جبیر بن مطعم رضی الله - 04:27:40

الله عنہ قال جاء اعرابی الى النبی صلی الله علیہ وسلم فقال يا رسول الله نهکت الانفس جاء الایمال وهلکت الاموال فاستسقی لنا
ربک فانا نستشفع بالله عليك وبک على الله. فقال - 04:28:00

النبی صلی الله علیہ وسلم سبحان الله فما زال یسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان
شأن الله اعظم من ذلك انه لا یستشفع بالله - 04:28:20

على احد ذکر الحدیث رواه ابو داود فیه مسائل الاولی انکاره على من قال نستشفع بالله علیک الثانية تغیره تغیرا عرف في وجوه
اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ینکر علیه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبیه على تفسیر سبحان الله. الخامسة -

04:28:40

ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في الاقسام على الله باب لا يستشفع بالله على خلقه. وهذا من سوء - 04:29:10

ادب في حق الله. وهو مناف للتوحيد. اما الاقسام على الله فهو في الغالب من باب العجب بالنفس الدلال على الله وسوء الادب معه. ولا يتم الایمان حتى يسلم من ذلك كله. واما الاستشفاء - 04:29:30

بالله على خلقه فهو تعالى اعظم شأننا من ان يتتوسل به الى خلقه. لأن رتبة المتتوسل به غالبا دون رتبة المتتوسل اليه. وذلك من سوء الادب مع الله. فيتعين تركه. فان الشففاء لا يشفعون عندهم - 04:29:50

الا باذنه وكلهم يخافونه. فكيف يعكس الامر فيجعل هو الشافي وهو الكبير العظيم الذي خضعت له الرقاب وذلت له الكائنات باسرها. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. وسده طرق الشرك.

عن عبدالله بن الشخير رضي الله - 04:30:10

الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا. فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داود بسنده جيد - 04:30:40

وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهونكم الشيطان. انا محمد عبد الله - 04:31:10

الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسنده جيد فيه مسائل الاولى تحذيره صلى الله عليه وسلم الناس عن الغلو. الثانية ما ينبغي ان - 04:31:30

ان يقول من قيل له انت سيدنا. الثالثة قوله ولا يستجرينكم الشيطان. مع انهم لم الا الحق. الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. وسده طرق الشرك - 04:31:50

تقد نظير هذه الترجمة واعادها المصنف اهتماما بالمقام. فان التوحيد لا يتم ولا يحفظ ويحصن الا باجتناب جميع الطرق المفضية الى الشرك. والفرق بين البابين ان الاول فيه حماية التوحيد بسد الطرق الفعلية - 04:32:20

وهذا الباب فيه حمايته وسده بالتأدب والتحفظ بالاقوال. فكل قول يفضي الى الغلو الذي يخشى منه الوقوع في الشرك فانه يتعين اجتنابه. ولا يتم التوحيد الا بتركه. والحاصل ان تمام التوحيد بالقيام بشروطه واركانه. ومكملاه ومحفقاته. وباجتناب نوافذه ومنقاصاته - 04:32:40

ظاهرا وباطنا. قولوا وفعلا وارادة واعتقادا. وقد مضى من التفاصيل ما يوضح ذلك قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. الاية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من - 04:33:10

الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع. والشجر على اصبع. والماء على اصبع. والثرى على اصبع. وسائل الخلق - 04:33:40

الاصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. تصديقا لقوله في الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. الاية - 04:34:00

في رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع. ثم يهذن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع. وسائل الخلق على اصبع ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. يطوي الله السماوات يوم القيمة. ثم يأخذهن بيده اليمنى - 04:34:20

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدهم.

وقال ابن جرير - 04:34:50

حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر - 04:35:20

رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاته من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة - 04:35:40

عام وبين كل سماء وسماء خمسة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسة عام. وبين الكرسي والماء خمسة عام. والعرش فوق الماء. والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم - 04:36:00

اخوجه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله. ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن في وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى. قال وله طرق. وعن - 04:36:20

ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسة سنة. ومن كل سماء الى سماء - 04:36:40

سيرة خمسة سنة. وكثف كل سماء مسيرة خمسة سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر. بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم - 04:37:00

ادم اخرجه ابو داود وغيره. فيه مسائل الاولى تفسير قوله والارض جمیعا عن قبضته يوم القيمة. الاية الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمان صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها. الثالثة ان الحبر لما ذكر قوله للنبي -

04:37:20

صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكبير منه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصریح بذكر اليدين. وان السماوات في اليد - 04:37:50

اليمني والاراضين في الاخرى. السادسة التصریح بتسمیتها الشمال. السابعة ذكر الجبارین والمتکبرین عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. التاسع عظمة الكرسي بالنسبة الى السماء. العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشر - 04:38:10

ان العرش غير الكرسي والماء. الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء -

04:38:40

الثامنة عشرة كثف كل سماء خمسة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق ما واطي بين اعلاه واسفله مسيرة خمسة سنة. والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى باب - 04:39:10

قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره. ختم المصنف رحمه الله كتابه بهذه الترجمة. وذكر نصوص الدالة على عظمة الرب العظيم وكبریائه. ومجد وجلاله وخضوع المخلوقات باسرها لعزه لان هذه النعمات العظيمة والاواعض الكاملة اكبر الاadle والبراهين على انه

المعبود وحده. المحمود وحده - 04:39:40

الذی يجب ان يبذل له غایة الذل والتعظیم. وغاية الحب والتأله. وانه الحق وما سواه باطل وهذا حقيقة التوحید ولبه وروحه وسر الاخلاص. فنسأله ان يملأ قلوبنا من معرفته ومحبته والانابة اليه. انه جواد كريم. وهذا اخر التعليق المختصر على كتاب -

04:40:10

توضیح مقاصده. وقد حوى من غرر مسائل التوحید. ومن التقاسیم والتفضیلات النافعة ما لا تغنى عنه الراغبون في هذا الفن الذي هو اصل الاصول. وبه تقوم العلوم كلها. والحمد لله على تیسیر - 04:40:40

ومنته وصلى الله على محمد وعلى الـه وصحبه وسلم تسليما. انتهى الكتاب - 04:41:00